لعنة جوسكا

كتاب جامع

تحت اشراف:

حافظي سلسبيل منيرة و لحواسة كنزة

تنسيق داخلي : حافظي سلسبيل منيرة

تدقيق لغوي : لحواسة كنزة

"المقدمة":

...لا تكترث للمقدمة لا أحد يحب قراءة المقدمات فهي مملة إقلب

الصفحة وغص في عالمنا الغامض وإستمتع....

••تقديم: الكاتبة لحواسة كنزة

"الإهداء":

إلى كل الذين إختاروا عالمهم الخاص إلى من جعلو الإبتعاد عن البشر

عادة ولكل من يعاني من متلازمة جوسكا هذا الكتاب للعظماء

الإعتزال..

أنا وأنا نسعدُ معا....

الكاتبة: لحواسة كنزة

"ما وراء الصمت"

وها قد تجمعت الأن كل الآلام في داخلي مكونةَ كرةً نارية على وشك الإنفجار.
فقد سئمت من الناس، وأصبحت أحب العزلة والظلام وعدم الكلام.
غدوت أحب الفيافي التي تخلو من ضجيجِ البشر، ضجيجهم الذي لطالما أخلد للنوم أجده في أحلامي.
أصبح الظلام مسكني حيث أتوارى عن أنظار الناس.
غدوت أعاني مرض الأرق بسبب أفكاري التي تقودني نحو الهلاك، أفكاريَ التي تركت فيَ آثاراً مزقت كل شيءٍ داخلي.
صارت الدموع ملاذاً لي في الخلاء، أصبحت أجد في العزلة والظلام لذّةً لا أجدها في غيره.
لم أعد أعلم من أنا، فقد فقدت الشعور بنفسي، لم أعد أعلم ما الذي يفرحني ، وما الذي يحزنني.
استسلمت لواقعيَ المريب، فلم تعد التفاصيل تهمني ، فإني أصبحت فتاة بروح ميتة.
ربما أحتاج شيئا مبهجاً ليعيد السلام لروحي المتعبة، وهل ستضيء روحي في هذا الظلام؟
لا أظن، فأي روحٍ تبتل بعد ذبولها.

الكاتبة:سلمى جوميط المغرب

لا شيء"..

حينَ دقّت الثانيةُ عشر ليلاً، بعد أن اِرتدى اللّيلُ كعادته لباس العزاءِ، وبعد أن إنحنت النّجوم أمام هيبته، وتدلّى القمر يبعثُ نوره مُتسلّلا عبر غرفتي ليفضح دموعي المُنهمرة وهي تنساب وسط وجنتي.. كعادتي أغلقتُ باب غرفتي مطأطأة الرأس وأنا أعدُّ خيباتِ اليومِ في رأسي بعد أن أُتمتمها على أصابعي العشر.!
إرتميتُ فوق سريري الرّمادي وعانقتُ وسادتي السوداء فهي الوحيدة القادرة على تحمّلي، دافئةٌ رغم زمهرير الشتاء و طيّبة رغم سوادها تمتصُ دموعي وتُخفي العالم من حولي لتأخذني إلى عالمي الأخر حيثُ أنا والصمت.
أبتسم وأنفصم، أبكي ولا أبالي بجروحي التي لن تندمل.
ُأجري محادثات وهمية.. من أنا؟ لماذا يحدث لي كل هذا؟..
والكثير الكثير من الأسئلة المبهمة الغير واضحة..
تدق الواحدة ليلا، لأعود من عالمي إلى عالمكم بإبتسامة رجل نجى من حرب أهلية مميتة.!
ثمّ لا شيء..

الكاتبة: ملاك مازغوالجزائر

"رفيقي الأبدي"

دروب مخيلتي مزيّنة بذلك الرّفيق الذّي يساندني في كلّ أوقاتي و لحظاتي السعيدة كانت أم الحزينة ، يشاركني في أحداث حياتي الخيالية، يعيش في ذاكرتي و ذهني. رفيق يجعل حياتي مليئة بألوان و ألحان و خيال ، معه أحلّق و أطير بين الأزهار كفراشة تملك أجنحة ملونة بألوان ربيعية جميلة تسر عين كل ناظر .. أستند على كتفه كلما تثاقلت عليّ الهموم و الأوجاع من حالي و تراكماتي ، أبكي و أصرخ من ضيقي و خُنقتي أمامه دون خجل أو إحساس بأنّي عبئ ثقيل عليه. رفيق لم أشعر معه بالوحدة قط ، تجمعنا علاقة فكرية تخيلية تُشعرك بالفرح تارة و بالحزن تارة أخرى ، أهرع إليه هروبا من واقعي و من نفسي إلى أوهامي و ملجئي ، ندخل معا في حوار عميق عن ذاتي ، يُشبهني ، يقبل كلّ تصرفاتي و تقلبات مزاجي ، إنّه من تجاوزت و كسرت قواعد الكتمان معه ، إنّه سرّي الدّفين.

الكاتبة: عديل صفيةالجزائر

"جروح مخفية"

كل يوم أحاول أنا أتعايش مع نفسي لكن لأسف لا أستطيع حتى المضى قدماً كلما حاولت الإقتراب للنجاة جذبني هوس الماضي لكن لماذا كل هذا .... لماذا كل هذه الأفكار المظلمة في رأسي لماذا هذا الصداع يحطم كيان عقلي لماذا كل هذا الحزن يغمر قلبي لماذا كل هذه الدموع تجري في عروقي، لماذا...
لماذا الذكريات تحاصرني في زوايا عقلي لماذا الأوجاع تخترق قلبي لماذا كل هذا بأي ذنب أتحاسب لماذا أخبريني أيتها النفس المحطمة لماذا تستمرين في ربطي بسلسلة الماضي لماذا لا تفكِ قيودي لماذا الحزن يعيش داخلي لماذا العتمة تملئ عيوني لماذا أخبروني ألا أستحق السعادة كغيري هل كفرت حين طلبت سعادتي من هذه الحياة هل أذنب كل ذنوب البشر لأعيش في جحيم الأحزان لأعيش في بئر الأوجاع أخبروني بأي خطيئة أحاسب أهذه جريمة مغتصب أم جريمة قاتل أم جريمة مدمن هل أدمنت الأحزان أم أنني قتلت الأفراح أخبروني.... أخبروني .... أخبروني.... لماذا أعيش في جحيم الأحزان لماذا؟ أريد أن أصرخ أريد أن يعلم البشر أنني لست بخير أنني أعاني من صدمات الأحزان وكدمات الأوجاع أريد أن أصرخ وأصرخ أريد أن يعلم العالم أن دموعي تخترق جروحي وأن جروحي تحرق قلبي لماذا يا إلهي كل هذه الندبات على جسدي النحيل لماذا كل هذه الوشوم على جسدي لماذا كل هذه التشوهات المغطاة بالوشوم والصدمات لماذا كل ليلة أغسل جروحي بدموعي لماذا كل ليلة أقف على حافة الذكريات لماذا لايمكنني نسيان هذه الأوجاع.؟ لماذا أعيش هذه الحياة المليئة بالأحزان والأوجاع لماذا لاينتهي حزني وخذلاني لماذا ليس لدي شخص يحتويني من هذه الأحلام الكئيبة لماذا لايوجد لدي صديق يكون معي وقت ضيق نفسي لماذا أمي تستمر في ضربي وخرق جسمي بدبوس الأوجاع لماذا في كل ليلة أستمر في رسم الأوشام لماذا في كل صباح أضع قناع الأفراح لماذا لا أستطيع أن أحب نفسي وأحب الحياة هل هذه الأحزان والأوجاع

هي الدماء التي تمشي في عروقي أخبروني بحق السماء لماذا حياتي بائسة.... لماذا أنا من كل الناس أعيش هذه الحياة ألا يوجد هناك من ينزع هذا القناع ويرسم على حياتي الحب والإبتسامات لماذا أمي تكرهني وتنعتني بأشباه العاهرات لماذا ليس لدي أصدقاء ولا حتى أخوات لماذا لدي أم كريهة في هذه الحياة لماذا لاتحبيني لماذا ملئت جسدي بالتشوهات وعقلي بالكلمات وقلبي بالصدمات لماذا أنا أعاني الآن في قاعة العلاجات لماذا أعاني في كل هذه المهلوسات لماذا لا يأتي شخص ما ويحتويني من كل هذه التخيلات لماذا أشعر بثقل قلبي وهشاشة عقلي وضعف جسدي لماذا أشعر وأن الدماء تغدر جسدي والأحزان تملئ وجهي هل هذه النهاية.... صحيح لم تكن نهايتي بلى كانت أيام حياتي التي تحرقني وتغرس في حلقي الأشواك وفي عقلي التخيلات وجسدي الألأم وفي عروقي الخذلان....

الكاتبة: ركاب شيماء الجزائر

"متلازمتي"

عندما يحيط بك الخذلان من كل جانب ، وتسقط الأقنعة عن جميع من حولك ، ستعرف أنه لم يبقى لك ملجأ سوى نفسك، وحينها ستدرك أن الوحدة هي أعظم قرار.
لقد إخترت أن أعيش لوحدي أحادث ذاتي ، وأعتنق صمتي ، يخبرني من حولي أنني أهذي وأنه قد أصابني مس من الجنون ، و يخبرني الطبيب النفسي بأنني أصبحت تحت رحمة "متلازمة جوسكا " يخبرونني أن حالتي قد تسوء أكثر ، لكنني ما عدت آبه بكلامهم فقد وجدت في نفسي ماكنت أبحث عنه في الآخرين ، في داخلي محادثات كثيرة لم أستطع أن أبوح بها سوى لنفسي ، فعندما أحدث ذاتي فإني أحادث شخصا يفهمني ، شخصا يعرفني حق المعرفة ، فبأي حق تطلبون مني أن أتخلص ، فبأي حق تطلبون مني أن أتعافى وقد كنتم السبب في مرضي ، ربما قد جننت حقا ، فها أنا ذا أكتب من داخلي غرفتي في مستشفى يظج بالمجانين . فربما هذا هو قدري الذي جعل متلازمة جوسكا جزءا من حياتي إلى هذا الحين.....

الكاتبة: مساعدية رجاء الجزائر

"تائهون داخل حلقة العبودية"

في وقت ما من أول أيامي دائما ما كنت ذلك الشخص الكئيب الذي كان دائما يخفي شخصيته ويتصنع تلك الشخصية السعيدة الحمقاء المحبة لكل الناس ولكن هل أنا كذلك ..... لا لا أضن أنه أنا الشخص الذي يستمتع بالعزلة وتأمل الحياة وصناعة الخالق لهذه الدنيا الجميلة محب للوحدةوالعيش في أقاصي الارض بعيدًا عن كل الشعوب فأنا دائما ما أضن أني هو الشخص الذي سيكسر هذه الدورة المملة في حياة العائلة الروتينية ولكن أنا ولدت حرا خلقة لأعيش وأسبح لله ليس لبشرٍأفضل الإبتعاد عنهم فعندما كنت صغيرا لطالما حلمت في العيش في غابة جميلة مع كل الحيوانات لأكبر وأكتشف نفسي أن حلمي كان حقيقة لكن بدون غابة لا يوجد رحمة في هذا العالم المحتكر للبشرية ويقولون لماذا العزلة لماذا الوحدة ..تبا لكم لو أنكم تعرفون ما أعرف لو رأيتم ما رأيت لو تعمقتم كما تعمقت أنا في الحياة.. لفهمتم ما أفهم تروقني نفسي وإعتزالي يروقني حديثي مع ذاتي وأننا نبني عالم مميزا لا يشبه الحضيض الذي يمر به البشر لا أريدك أن تمر بما مرت به كن أنت المميز حتى وإن كنت وحيد وحدهم العظماء من يعتزلون البشر.....
الكاتب: بلفار مبارك الجزائر

"دعوني وحدي"

من دنيا مليئة بالألام ويحيطها الضلام أردت الهروب إلى عالمي الذي أشعر فيه بالأنس باالأمان إلى الهدوء إلى الوحدة إلى قلمي الذي أسطر به أحرفي المبعثرة وأسكب عباراتي حوله وأخرج أوجاعي وسري المكتوم منذ سنين إختلطت مشاعري بين سخط وعتاب ورضا أحيانا وسؤال لم أجد له جواب أنا من يملئ قلبها الحزن من ماضي كاذب هي ذكريات لم يستطع العقل أن يمحيها فجعلتني أسيرة لا أريد سوى البقاء وحدي في جوف الضلام وخلف جدران الأحزان أكره أن أسمع أي صوت حتى لو كان من أقرب الناس ولا أحب أن أتكلم إلامع نفسي والألام.. نفسي التي تزيدني توهم وإظطراب لاأعرف كيف أنجو من هذا الوسواس وتلك الكوابيس لكن جاء اليوم الذي إستفقت فيه منذ سمعت القران كلام الله الذي زعزع كياني وحطم قيود أوهامي شعرت بتحسن كبير مع كلام الله.. لأبقى وحيدة بعيدة عن البشر يكفيني وجود الله

الكاتبة:ع ف الجزائر

"ليالي الشتاء" ...

مطر... أجواء الشتاء و وحدة عارمة،و مشاعر متشابكة كالخيوط...معاناة الحديث الذي يكون مع أصوات لا أعلمها. أصوات لا أعلم مصدرها، هل هي من العقل أم القلب، أم هناك أرواح حولي تكلمني، هل هي من فعل الصدمات التي مررت منها؟... أم أني بدأت أميل لأن أصبح مريضا نفسيا... ،ما بين عتاب و نصح وجلد ذات أنا واقف. أتألم كمن تغرس فيه السكاكين المسمومة... ذقت العذاب من نفسي، الأحاديث مع الناس أصبحت متلعثمة كطفل يتعلم الكلام...أصبحت أكلم أشخاص خياليين، أشكي لهم همي ويعاتبونني فأصيح فيهم، أمام أهلي أنا المجنون الذي جنن نفسه من الإنطواء... وأمام نفسي أنا الضعيف الذي قتله العالم. لم يرى أحد أنني مكسور ولا أصلح للإصلاح... لا يرى العالم ا
أنني مريض جوسكا يكاد ينتحر... أنا ميت من الداخل... لكن هنالك مشاعر دافئة تحت كل ذلك الجليد. كنت أتمنى أن ينقب عنها أحدهم ...فقد إفتقدت نفسي سعيدا. أعلم أنكم ستقولون أن مريض الجوسكا يحب الوحدة... لكنها فرضت علي فقط. لم أجد شخصا يفهمني وأنا أتكلم ولا أحد سيفهمني وأنا صامت، أشفق على نفسي حينما لا أنام الليل كاملا وأنا افكر وأتكلم مع ناس ليس لها أي وجود... أريد النوم. أريد قليلا من الهدوء داخل رأسي... أريد قلبا غير قابل للإحتراق. أريد فقط أن أعيش كالناس... أريد فقط أن أكون.... أنا

الكاتب: سعد السباعي المغرب

"تخيلات عقل مع قلم"

تأتي جارتي ناضلي كل مساء لحتساء كوب من الشاي معي، نتبادل أطراف الحديث معاً، إنها جارة طيبة ولطيفة..
وبينما نتبادل أطراف الحديث اليوم إشتكيت لها من الوحده كالعادة، وبدمع تسيل على خدي وتحسر قلت لها ليت لي بعض الأبناء ليواسوني، وأقضي معهم نهاري، وإذا بها تلقي نظرات الإستغراب ، وتتعجب مما قلت ، قائله: ومن هذا الذي دخل لتوه وسلم عليا؛ إذا لم يوجد لديكِ أطفال هل أنت تمزحين معي! إنفجرت في وجهها بإستغراب من ؟؟ لا يوجد أحد غيرنا، وأنت تعلمين ناضلي، أرجوك لا تمزحي معي في هذا الموضوع، تعلمين أن نقطة ضعفي الأطفال، وتحسري عليهم، ضلت تردد بقصة الطفل الذي سلم عليها، حتى أطررت النداء على إبنتي "رما " التي كانت دائما منشغلة في دروسها ولا أحب أن أقطع حبل أفكارها؛ حتى لا أفسد عليها، فإنها طبيبة المستقبل، وبصوت عالي نأديت رااااااما تعالى وأخبري خالتك ناضلي أني ليس لدي أطفال كي تصدقني، نظرت إليا نظرة عجيبة وقالت من راما؟؟ فقلت لها فعلا من راما؟؟ هيا هيا ناضلي دعينا من الأطفال وإحتسي كوب الشاي قبل أن يبرد، فقالت وأين الشاي؟ ناضلي لا تثيري غضبي! بين يديك إشربي إشربي وتذوقي قطعة الكعك إنه لذيذة اليوم صنعته من أجل إبنى أحمد سيعود من السفر غدا! لتخرج ناضلي مسرعة وهي تقول لقد جننتي فعلا مجنونه وتهمهم ببعض الكلمات التى لم أفهمها وأنا أقول لها عودي ناضلي أرجوك أكملي هذا المساء معي، لا أحب البقاء لوحدي ناضلي، ناضلي، خرجت مسرعة وأغلقت الباب بقوة ولم تجب عليا خرجت ورائها مسرعة ولم أجدها، لقد إختفت في لمح البصر! ليقطع صوت تفكيري صوت باب المنزل وهو يقفل بقوة من شدة الرياح، يااااالله لم أخرج المفتاح معي كيف سأدخل؟؟ لأطرق على راما لتفتح لي أو ذاك الولد الذي سلم على الخالة ناضلي وانا لا أعرفة!!... وقمت بالطرق لكن دون جدوى، فقوية الطرق حتى تسمعه راما ربما تكون نائمة... وللأسف لم تسمع ولم تجيب، وإذا بشخص مار من أمامي وانا

أطرق على منزلي لينظر لي نظرة إستغراب! يتلعثم في الكلام قليل! وكأنه يريد توجيه الكلام لي، تم يقول يا سيدة على من تطرقي فإنه لا يوجد أحد في المنزل، قلت له بصوت غاضب وما أدرك أنتَ؟! فقال لي هذا المنزل مهجور منذ سنوات... يا إلهي كيف!! أغمض عيني قليلا... أتذكر جارتي ناضلي، راما، من راما؟ وأنا! من أنا؟ ياإلهي رأسي، أفتح عيناي لأسال الرجل، لا يوجد أحد ياهذا أين ذهبت، أنظر يمين ويسار لا أحد بل صحراء شاسعة بعيدة ألتفت لمنزلي لم أجده كيف! أنكب على ركبتي أصرخ بأعلى صوتي، وانظر حولي حيث لا أحد سوى كثبان رمليه وأنا لوحدي وسط صحراء لا شيء سوى الرمال!!....

الكاتبة: خولة محمد ليبيا

"حوار المجنون"

شكرًا لأنك معي أتقصدني أنا،
لأني أقاوم بك تعثُّراتي،
وتحول إكتئابي إلى ضحكات وضحكاتي إلى إكتئاب، لأني أتجاوز بك تعب الأيَّام التى نتقاسمها، لأنني أسقط في أعماق اليأس فتغرق معي، فتفلُّتُني جميع الأيدي إلَّا يديك،
و في كُل مرة أظُن أنها نهايتي تجعلني أنهض من جديد من غير يفعل هذا . انا هو أنت لقد إكتشفتك حينما تركوني وحيدا شكرا للوحدة .التي جعلتني أراك دون أن أراك أنت دائما معي وفي كل الأوقات
فالوحدة هي الملاذ الأمن من كل الحفلات التنكرية وسط كل الوجوه المزيفة فلاحبيب أصدق حبيبه
ولا صديق كان صدوق مع صديقه
فإتخذنا من الوحدة ملاذا يحمينا
يحمينا من شر العباد
فحواري مع نفسي يغنيني
وكلامي الداخلي يكفيني
ولأنني لم أعد شخص واحد بل أثنان أحدهما وهم والآخر إنسان عندما كنت صغيرا كنت أخاف أن أبقى وحيدا كنت أخشا الوحدة وها أنا الآن أحبها وأهواها فليس لي سواها

الكاتب: هاني مصطفى الجزائر

"تكسرات الإنعزال"

الإنعزال يمكن أن يكون كالعاصفة التي تجتاح الروح وتترك وراءها الحزن والألم.
عندما تشعر بالوحدة والعزلة، يمكن أن تكون الأيام طويلة والليالي مظلمة،
في عمق العزلة، تتلاشى الأماني وتتشتت الأحلام، وتبقى الحزن يلتف حول القلب المكسور.
بين أنين الألم وصدى الوحدة، تتلاشى الأماني وتذبل الأحلام.
في عتمة الليل، يتلاشى الضوء وتتلاشى الأماني، ويبقى القلب مليئًا بالألم.
"تتلاشى الأحلام كالدخان في الهواء، وتتبدد الأماني في أعماق الظلام.
الحزن هو كأمواج البحر التي تأتي وتذهب في حياتي...
في عمق الظلام، تجد نفسك محاصرًا في ذكريات حزينة بلا أمل....
كل ما تبقى هو الألم الذي يتسلل إلى قلبك ويجعلك تشعر بالفقدان العميق..
"في لحظات الحزن العميق، نشعر بأن الألم يمتلكنا ويغمرنا بلا رحمة.
عندما ينزل الحزن على القلب، يبدو العالم مظلمًا والحياة تفتقد الألوان والسعادة.

الكاتبة: ركاب شيماء الجزائر

"على جزيرة العزلة"

أغلقت الأبواب بقوة، و إتجهت نحو النافذة لأغلقها هي الأخرى
أردت البقاء بعيدا عن تطفلات هؤلاء البشر، أردت الإنعزال... البقاء وحيدة لبعض الوقت، يكفيني هذا الضغط الذي عشته.
أخذت أبتعد عن الواقع شيئا فشيئا، بدأ عالم الأحلام يسحبني نحوه دون مقاومة مني.
أخذني عقلي هذه المرة لجزيرة بعيدة... بعيدة عن الجميع.... جزيرة العزلة، كانت الخضرة تحيط بي من كل مكان، على تلك الأرض وجدت الكثير من الراحة، وجدت الأمل بداخلي، وجدت الحياة، أخذت أتجول بين ربوعها بروح جديدة، بإبتسامة صادقة، أتسلق الأشجار كقرد دام حبسه لسنوات بداخل قفص ضيق، و أسبح في البحيرات كسمكة أخرجت من حوضها لثواني بدت لها كسنوات، رغم ذلك هناك شعور غريب يصر على مضايقتي، لا يزال ينقصني شيء واحد لا أعلمه و كأن ما سبق لن يدوم إلا به، أخذت هذه المرة أبحث بين أشجار هذا المكان علني أجده تعمقت في غاباتها، لجأت لكهوفها و مغاراتها، تسلقت جبالها و سبحت في أنهارها، أخذت أبحث بين أمواجها و على جرفها، لكن لا يزال قلبي يصرخ بي لألبي مطالبه التي أجهلها.
قررت أخيرا الإستقرار على الشاطئ و الإستمتاع بنسمات البحر الباردة، علها تريحني و تريح تفكيري إلا أنني تذكرت فجأة عائلتي، كل ذلك الود، الحب الذي يراودني عندما أكون برفقتهم، كل ذلك الأمان و السلام الداخلي، لقد تخليت عنهم لأنني ظننت أن الإبتعاد حل و لكنني نسيت أن الحل هو أحضانهم، حينما أدركت هذا أخذت ابحث كيف سأغادر هذا المكان..هل سأظل حبيسة لحلم الإبتعاد؟
أم أن للواقع رأي آخر؟... أم أن لك رأي آخر؟
هل ستتركني أعيش على جزيرتي هذه إلى الأبد؟
أم ستعيدني لأحضانك التي لن أمل منها؟

الكاتبة: خولة مدور الجزائر

"سواد ليل"

بقاء الإنسان على قيد الحياة ليس بالضرورة أن يكون سعيد أو حزين... فعلى سبيل المثال أنا أتنفس وأشم رائحة الهواء وأتبسم مع ذلك وأعكر في ذاك ولكن نفسي من الداخل ميتة فلا إبتسامة رسمتها على شاهي صادقة ولا كلمات خرجت من لساني حقيقية.... فإني أتكلم من فوق قلبي وليس بقلبي فأنا أحارب هذا العالم اللئيم كل يوم بنفس البأس الذي عاش بداخلي لسنوات... فإني اتجاوز الناس وحديثهم وكلامهم بكلمات أختصر بها الكلام... فلا حب رحم قلبي ولا صداقه وفت بالعهود ولا صديق صادقني وقت الضيق ولا حبيب أكمل سيرة الحياة معي وليس علي ولا شيئ يستحق إكمال الحياة... فالذين وهبت لهم الحياة و خفقت بالحب لهم غادرو حياتي وتركو جرح لا تشفيه الأيام ولا السنين...وذلك الحبيب المزيف والود الكاذب ترك يدي في أول محطة فنسى حق المودة و حق العشرة التي جمعتنا معا... دعوني أحدثكم قليلا عن من سميتهم أصدقائي تالله كانو أول المنافقين وكانوا أول الغادرين والخائنين كل شيئ حلو بحياتي أرجعوه سواد .. فوالله لإنها أرض الوحوش ولا شخص يستحق أن تفقد نفسك من أجله... من كل هذا حصل شيئ وكنت أول فائزة بخسارتي فلم أجني إلا إكتآب لروحي وتدمير لنفسي وسحاب يمر بحياتي وسواد يغمر عيني فكرهت البشر بكل حلوهم ومرهم وجميلهم وقبيحهم... ماتت الحياة بداخلي وإنغلق القفص على نفسي... وصاحبت نفسي وبكيت مع نفسي وإعتزلت جميع البشر وإختفيت عن الأنظار... هكذا لكي لا أعيش صدمة أخرى في حياتي فلا أستطيع تحمل الألام نفسها... ألم الغدر والفقدان....خيبات متتالية عناء طويل مررت به... تكلمت مع نفسي وباتت شرارة الأفكار تقتلني... صداع في رأسي شقني أرضي فلا أريد شيئ سوى الموت... ظلام في عيني فسرت أرى كل العالم أسود... قفلت باب غرفتي وصرت وحيدة مثل الوحش... أصارع الذكريات القاسية ولوعة الجروح و الآهات... مرضت من نفسي وبكيت حتى أحرقت كبدي... فكان كل حلمي أن أضرب قلبي بسكين حاد كي أتخلص من هذا الجحيم.... مر يوم وشهر

وعام ونفس الصباح الكئيب يتكرر ونفس الإنطفاء داخلي متواصل... بعد صراع طويل مع هذا الألم إعتدت الأمر فلم أعد أبالي إن كنت سعيدة أو حزينة لم أعد أبالي لأي مخلوق كان... صارت كلها أيام تمضي وحالتي أصبحت مثل الزهرة في الصحراء... فإني اليوم أجني كمية حبي لهم وصدقي معهم... فصار كل الناس كعابري سبيل في حياتي لا ولم أتعلق بأحد من جديد... يمرون كالأطياف بجانبي... وأنا المودعة لهم لا غير... لن أمسك يد أحد من جديد دعيهم يا نفس يذهبون... فلا أحد غير نفسي بقت بجانبي وضمتني بكل كسوري وخيباتي... دعيهم يذهبون فلا أريد لقياهم من جديد... وهكذا مرت الأيام والسنين وتوالت الجروح بداخلي ولا أحد يشعر بي ولا أحد همه سواد عيني فأصبح جرحي لا يطيب...

الكاتبة: عفاف درموش الجزائر

متلازمة "جوسكا."

قبل خمس سنوات مررتُ بأسوءِ فتراتِ حياتي كانت الأسوء على الإطلاق كنتُ حينها في الثالثة عشرة من عمري. بعد أن أكملتُ عامي الدراسي بنجاح. جاء وقت العطلة الصيفية، أي مايعني الراحة والتنزه، قضاء أيام مع العائلة. والأخرى على شواطئ المتوسط أو عند بيت جدي في مزرعته الجميلة والتي تحتوي على عديد أنواع الحيوانات وحتى النباتات. كان جدي يركبنا فوق خيله الرمادي نستمتع خلالها بلحظات مميزة، أما عن جدتي فكانت تحضر لنا خبزها الشهي تمضي تلك الأيام، نعود إلى بيتنا تكون آخر أيام العطلة.
عشية الدخول المدرسي يصطحبنا والدي إلى السوق لشراء مستلزمات الدراسة من كتب وكراريس وغيرها، بعد العشاء أبي يشاهد التلفاز كعادته أمي تهاتف خالتي بينما أجلس وأخي نرتب أدواتنا المدرسية من أقلام والدفاتر ونضعها داخل محافظنا.

بالطبع لا، كلُّ هذا لم يحدث ربما حدث فعلا في قصصٍ نسجتها في مخيلتي أو سمعتها من زملائي في المدرسة. فحياتي لم تكن هكذا قط. أعيش في ريفٍ ما إن تصل العطلة الصيفية تجدني حبيسة البيت لثلاثة أشهر كاملة. صحيح أذهب إلى بيت جدي الذي لايبعد عنا كثيرا ولكن ليس كما كنت أتخيله فلم يستهويني خبز جدتي المُسِنة أما جدي فكان في الفراش يعاني المرض وبالطبع زوجة عم تطردنا ما إن لمحتنا. لم أكن أرغب في الخروج من المنزل وقتها بل إكتفيت بالجلوس ومشاهدة تلفاز أحيانا بعد أيام من روتيني اليومي المعتاد بدأت أشعر بإحباط شديد أُصِبت بإكتئابٍ حاد، ملل وأسفْ على حالتي.
كل ماكان يؤنسني في تلك الفترة حينها مجموعة من الكتب لا أكِلُّ ولا أملُّ من قرائتها كنت أقضي بها الوقت ، جلها يتحدث عن التنشئة الصالحة وكتاب آخر لا أذكر عنوانه بالضبط "كيف تربين أبنائك تربية صالحة"، ربما كان بهذا العنوان كانت تلك الكتب تزيدني ألمًا فوق ألمْ لا أدري لماذا؟. كنت وبعد كل فقرة أتناولها أفكر فيها مطولاً هل هذه

الفكرة تنطبق عليْ؟ هل والدايَ يتعاملان معي هكذا ولا يتعاملان هكذا. لم أركز على باقي إخوتي. كل تركيزي كان مُنصَبْ على تعامل والداي معي. أبي كان شديد اللهجة معي دائماً ما يعنفني لأنني أبقى حبيسة غرفتي وما إن أخرج منها بغية الأكل أو الشرب أدخل في صراع كلامي مع أحد إخوتي، وأحيانًا أُخرى مع أمي، عندما يسمعُ والدي ماحدثْ لايصغي إلى أعذاري أبدًا بل يرفع يده ويصفعني أقل شيئ. أعود إلى غرفتي أنفجر بالبكاء لحد الشهقة، يلحق والدي بي ويصرخُ قائلًا:«كُفيْ عن الصراخ كفي!» يمسك أي شيئ ظهر أمامه وهو في حالة غضبٍ يرمي به نحويْ بينما تكتفي والدتي بعبارات مثل« أتركها، دعها الآن..» يغادر الغرفة مغلقا وراءه الباب بقوة مصدرا صوتا صاخبا يرن في أذني مطولاً أنهمش في البكاء. وأضع رأسي تحت الوسادة فأنام حتى منتصف نهار اليوم الموالي. بعد أن أنهض من فراشي أحرصُ على عدم وجود أحدٍ داخل البيتْ وبالأخص والدي أخرج من غرفتي مسرعة إلى المطبخ أُحْضِر قطعة خبز وأعود إلى غرفتي أقضمها في صمتٍ كي لا ينتبه أهلي أنني نَهضتُ، أعود بعدها إلى نسج سيناريوهات عن حياتي ماذا لو كانت مختلفة عن ماهي عليه الآن ماذا لو ولدت بين أحضان عائلة تعطيني من الحنان ما أريد لدو ألآ تجعل مني حبيسة البيت كما هو الحال الآن أتخيل نفسي في أماكن أخرى حتى أنني تخيل نفسي وسط عائلة أخرى . أجل حرفياً كنت هكذا فلا أحد بإمكانه أن يعيبني ببساطة لأنني لم أختر والدايَّ بنفسي فلا أحد منا إختار والداه بنفسه، بعد كل هذا التفكير وتلك الأحاديث الشيقة مع نفسي أخلدُ إلى النَّوم من جديد أبقى على هذا لمدة لاتقل ولا تفوق عن أربعة إلى خمسة أيام أعود بعدها إلى الحياة المعتادة في ذلك البيت بعد أن تغاضيت عن ماحدث . وبكل تأكيد من فترة إلى أخرى أعود إلى عالمي الخاص، غرفتي، كتبي أين أجد نفسي وحيدة منعزلة بائسة لم أحظى بفرص تنزه أو أولياء متفهمين لكن دائما مايكون هناك جانب مشرق فحينما أكون وحيدة على الأقل أجدُ نفسي أفضل حالا من أن أشارك الباقين فكلما أغلقت الباب أشعر أنني في عالم آخر غير عالمهم. خيال مريح. أفكار خيالية عزلة فريدة أعيشها في غرفتي شعور

إنطوائي لكن سرعان مايوقضني أحد إخوتي، يفتحون الباب يقومون باستفزازي ثم ينصرفون، ما إن أمسكت أحدهم وتشاجرنا تنعتني أمي بعبارات كأني "كبيرة وعار عليا ما أفعله وأنني لا أصلح لشيئ حتى غرفتي لا أنظفها". أجل لقد كنت كذلك. عندما يبرحني والدي ضربا يسيل الدم من أنفي ألطخ أرضية غرفتي به ولا أمسحه حتى يجف بل وانتظر من والدتي تنظيفه، كنت غير مبالية لنظافة غرفتي ولا أساعد والدتي في أمور البيت كان كل همي هو أنني حبسية بيت لمدة ثلاثة أشهر برفقة إخوة لايملكون من الأُخُوَةِ سوى الإسم. كنت أرى في نفسي مظلومة حقًا. لقد تقّمصتُ مطولاً دورَ الضحية. فلا أحد يشْعر بي لا أحد يفْهمني أبكي ليلاً نهارًا لم أكن أشعر بحنان الأمِّ الذي كان يشعر به أقراني كنت بائسةً كئيبةً أُلقي اللَوم على والدايَّ وأنهم سببُ شقائي.
إضطربت وتغير سلوكي أصبح ضربُ أبي لايجدي نفعًا ولا شتْم أمي سيغيرُ فيا شيئا لماذا؟ لأنني على صواب فأنا لم أرغب بإزعاجَ أحد فقط أوَّد أن أنعزل أعيش بمفردي فهذا يريحني كثيرا ويجعلني أشعر أفضل حالا . لم أخطأ في حق أحدٍ هم من كانو يخطئون في حقي. كيف لهم وبقساوة ان يتركوا آثار العصا على جلد جسدي هذا؟. كيف لأمي أن تؤلمني بكلام جارح وتقارنني مع غيري؟. لم ابتلع كل هذا، ولم أصبر عليه أيقنت أن الخطأ خطأهم كان عليهم أن يكونو أكثر تفهما لا بالضرب والشتم.
لقد كانت أسوء فتراتِ حياتي فترةُ تغير هرموني ولكن كان بالإمكان التعامل مع حالتي بقليل من الصبر والتفهم عانيت خلالها من إضطرابات و تفكير زائد وقلة نوم. وتخيل أحداث غير حقيقية، دوامة أوهام. أسوء ماقد يحدث مع أي طفل في عمري.
أنا اليوم وبعد مرور كل تلك السنواتْ خرجت من تلك القوقعة تغاضيت عن استفزاز اخوتي تجاهلتُ والدي. شتم أمي .قد أدركت حقا فن التجاهل وركزت على بناء نفسي وبناء حياتي على أُسُسَ صحيحة عوضا عن البكاء وتقمص دور الضحية، درستُ وثابرت اجتهدت فنجحت بفصل الله وأيضا لوالدي الفضل. صحيح أنها أيام مؤلمة وأشد قسوة صحيح أنني عجزت عن وصفها بما يكفي فقد خانتني الكلمات

لكن اليوم ولأنني استطعت البوح بها أرى في نفسي الشجاعة الكافية لأواجه ماضيا، لاحزينة يائسة بل فخورة لأنني تخطيت تلك اللحضات وأنها وَلَّدت مني ما أنا عليه اليوم

الكاتبة: هناء فيلالي الجزائر

"أين أنا من كل هذا" !..

....حملت كوب قهوتي توجهت إلى غرفتي مكاني الآمن والهادئ.
جلست مكاني وبدأ أفضل جزء أحبه وهو حوارتي التي أكون فيها أنا وأنا نتناقش ونتبادل الحديث ونخوض الكثير من الجدالات نقرر ونلغي قراراتنا في آن واحد نتفاهم بشكل مميز لأنها أنا... أحيان أرغب بصفعي على أخطائي وقراراتي الغبية ثم أنا تخفف عني وتقول أني لا أستحق هم المغفلون وليس الذنب ذنبك بربكم هل أترك أنا التي تسندني وتواسيني لأحدث البشر لأحدث أول من يفتح الجرح ويخرب ثناياه أم أبقى وحيدة مع أنا التي كانت تخيط جرحي بإتزان وتخبرني دائما أني سأتعفى بينما كان البشر يوجهون بصمة عار لنزيفي من إتهامات فرط تفكير وإكتأب ومنهم عند سماع أول كلمة من حديثي كان يقول أنت مجنونة عليك بمشفى المجانين.... لنتفق حتى وإن كان هذا مرض فإنه يروقني تفكيري لساعات وحديثي مع ذاتي وموساتي لنفسي وإنعزال عن العالم حيث أنا وأنا نتبادل الهموم ونسعد بوحدتنا بعيدا عن البشر يروقني لتكتفوا بأرائكم ولأكتفي أنا بذاتي الجميلة.. إنها تروقني وأدمنها..

الكاتبة: لحواسة كنزة الجزائر

"جوسكا الغريبة"

عدت مرهقه من العمل كعادتي ... نظرت إلى مرآتي... نظرت إلى ملامحي الباهته..، وقذفت حقيبتي جانباً ، ثم جال بخاطري فتاه صغيره ، تلهو وتلعب والجميع حولها وضحكاتها اللطيفه ..، لأراها تكبر قليلاً ..، حيث رأيت العدد قل من حولها ولكن ليس كثيرا .. لا يضحكون كثيراً كعادتهم ولكنهم يبدون سعداء.. ولوهلةٍ أرى كل من حولها إختفي..، كل منهم بمكان .. تغيرت الأماكن ولم أعد أسمع ضحكاتهم كالمعتاد..، يبدوا الشحوب على وجه الفتاة ذاتها على الرغم من صغر سنها .. سألتها عجوز مارة بجوارها... " من يرى كيف كانت ضحكاتكم ، لا يراكم الآن " فأخبرتها الفتاة ذاتها ... وماذا فعلتي بأصدقاء مزيفين وعالم مزيف أيضاً ؟!

أخبرتها العجوز : خسرت !! نعم خسرت كل شئ .. فعلت كل شئ من أجل استمرار علاقتنا ثم غادروا مسرعين وأي كأنهم يتنافسون من يغادرني أول!!..

ولكن أتعلمين شئ عزيزتي : كونك بمفردك أفضل بكثير بالنسبه لي ..، أفضل من معاناتك الدائمه حول من فهم ما تقصدينه من صح او خطأ.. من يريدك ومن لا .. كوني بذاتك أقوي ! ثم غادرت العجوز ... حتى وجدت الفتاه ذاتها يتحول شكلها مثلي ..، حتي ملابسها .. حينها أدركت أنها أنا .. نعم وأيضاً أنا نفسها العجوز ! أخوض بأفكاري ولا أبالي ...، ثم نظرت حولي لأرى المكان فارغاً لا يوجد سوى تلك المرآه ذاتها ..!! حتي أخبرتني:

"كنت صغيراً وكانوا حولك ....، كبر عمرك وأسأت الأختيار"

الكاتبة: إيمان نجاتي الحبروني مصر

دوبامين"

تبقيني يقظا إلى ساعات متأخّرة من الفجر
همسات تداعبني، كوب قهوة باردة و عيون تشبه السّحر
أتعلم؟ كنت أريد بعضاً منها لأهرب من كوابيسي
بعضاً من الدوبامين يكفيني لأسترجع نفسي

لكن تغلبني إبتساماتي الأن
كم تجعلني في مزاج جيد أيها الفتى المجنون؟
دوبامين، يا هرموني الثمين!
دوبامين.. دوبامين! كم تجعلني في مزاج لعين!
يا من يدعى باليقين! أفهم ما تبوح به تلك العينين
أنت كل ما أريده، حتى و لو كان ذلك مؤلما، أريدك بشدة يا هرمون سعادتي الأمين

لم أنا إنسان بائس لهذه الدرجة؟ ماالمغزى من مالذي أكتبه الأن؟
لا زلت أبحث عن بعض الدوبامين، لأنه الحل الوحيد و اللّعين!
لم أرتاح بوجودك معي؟ لم وجودك يسعدني؟ و لم وجودي كغيابي؟
دوبامين أنت قاتلي و سبب عتابي
الكاتب: خربوشي زكرياء الجزائر

صراع النفس"

-آيا عقلي لما تصارع قلبي
-أرهقتني حتى ضيعت دربي
-سبحان الذي سخر الهوى
-إن قلبي من الإشتياق إرتوى
-أين النسيان ياحصرتي
-لأشتريه بالدنيا ياويلتي
-أنا ضائع ياخالقي
-أين الهروب فهذا واقعي
-آيا قلبي لما تؤلمني
-وفي بحر الحب ترميني
-ياعيني لاتبكي على حالي
-فالحب بعد هذا العمر حيرني
-لاتخافي ياحبيبتي
-أنا الذي معي لن تخسري
-الخاء خوفكي من أعدائي
-الياء ياريتكي بين أحضاني
-بعدك هو الذي أماتني
-فالحديث معك أحياني
-لم أكن أنتظر أن تنقلب أيامي
-فأرجع إلى شبابي

الكاتبة: زيادي فاطمة الزهراء الجزائر

"طيف أمي"

كانت جالسة تتظاهر القوة وعلى وجهها مئات الأقنعة
سجينة أفكارها المشتتة
تحاول أن لا تظهر الحزن الذي ألم بها في عمر الزهور كي لا يظن
البعض أنها أعلنت هزيمتها بسرعه٠
لكن لا جدوى فملامحها تفسر كل شيء٠
حتى دخلت إلى عالمها
عالم السراب؛ وقد إعتلتها أفكار مروعة كانت مرتبكه والأوهام تراودها
قد نال منها اليأس٠
حتى لاذات إلى سريرها وسط الظلام الحالك
وفي سجنها ذاك الذي تزوره لتتدارك حقيقة ما هي فيه دخلت في
صفون عميق ممتزجا ببعض البكاء والنحيب على حالها المخجل
فبعد أن فقدت أمها قد حل الظلام على أيامها
أصبحت رفيقه لشبح الوحدة بعد أن كانت تنام في حضن دافئ
وتلامسها كل صباح أنامل أم رؤوم جلست على هذا الحال زمنا طويلا
ثم رددت بصوت خافت: أماه بعد موتك قد ماتت أيضا فتاتك ذات عيني
الغزال يا أسفاه أمي قد نسوك بسرعه
لكن تيقني أني رغم بعدك لازلت في عيني الحزينه هاته قريبة وفي
قلبي الكسير هذا توجد لك ألف ذكرى وذكرى
حتى أنّ صوتك مازال يتردد في حنايا بيتنا الكئيب
الذي أبلغك أن إمرأة غريبه قد باتت تتجول فيه
تحاول كسب ودي لكن هيهات أن يحتل أحد مكانك
ذهبت أنت فلحقتك روحي
أماه رحماك بجناني الجريح عودي لتضيئي حياتي
أعلم أن نلت من نفسي فما مكاني إلا الجحيم
والنيل من نفسي إلا للقياك
لكن أعلم أن أمي في جنات النعيم

فلما أذهب لمكان لست فيه لذا إخترت أن أعيش بضعفي هذا حتى ألقاك ٠
كانت في صراع حاد بينها وبين نفسها حتى أيقضتها دقات القلب من شرودها في عالم دامس لتسمع صوت خافتا يقول: لأي مكان تهوين بنفسك بنيتي؟!
صمتت هنينه لتستجمع أنفاسها وتقول بصوت متقطع: أمي! احقا عدتي فقد إكتفيت صبرا ولم أعد أطيق حالي ٠
أعدتي؟
كنت أعلم أنك لم ترضي على ما أعيشه من الضعف والهوان ٠
أجابت: ألا تدرين أن الهوان ليس إلا ابتلاء
وإذا أحب الله عبدا إبتلاه
عادت لنحيبها ثم قالت: أمي كنت أظن أن كل مبتلى يصبر وأن الصبر سهل ومعناه الإنتظار
لكن عندما سرقتك الموت مني علمت أن بلائي بك صعب أماه٠
فقد كنتُ ليلا وأنت قمر في سمائي وما حال الليل في غياب القمر من السماء ٠
ردت: كنت قمرا والآن إرتقيت اصبحت بمكان جميل لاتقلقي أما عنك فعندما ذهبت تركتك في حفظ العزيز الكريم ٠
•••صمتت لوهلة ثم صرخت بعتاب: لكن صعب أمي
إشتقت لضحكتك
لمسحة يدك على رأسي كل صباح
قدحن قلبي لكل تفاصيلك بعدالرحيل٠
قلبي مبتور أمي؛ إعتبري نفسك مكاني أفلا تخشين مر شعور الوحدة والبعد والفراق
حقا بعد أن قالت الملائكة ماتت التي كنا نكرمك لأجلها إنطفات أنوار العالم في عيني
أصبحت جسدا بلا روح يمشي بخطا متمايله في وسط ظلام حالك إلى الهاوية

حقا قد أضعت الطريق لم أعد أعرف وجهتي
إلى أين أذهب؟؟ بأوهامي هذه ياترى إلى متى؟ ستظل الأنوار منطفئة
قالت قبل أن يذهب صوتها عن المسامع:
لا قولٌ جلي على قول رب العالمين
الدنيا أقدار محتمة وكان قدر أمك أن تلتحق بخالقها
إنا لله وإنا إليه راجعون فصبر جميل
ولتعلمي أنك صدقتي الجاريه أخلصت في تربيتك ثم تركتك من بعدي
بعدها ختمت كلامها ب: وولد صالح يدعو له•
ليذهب همسها بعد أن دوى صوت عذب في الأرجاء
إنه أذان الفجر!!
لتحمل الفتاة المسكينة سجادتها وتقف بضعفها أمام خالقها ولسانها لم يجف من الدعوات لأمها•
ثم تعود بعدها لدوامتها في إنتضار ليله اخرى وهمس أخر•

الكاتبة: مريشة نور الهدى
الجزائر
"

الملعونة"

الساعة تشير إلى 11:11 دقيقة بالضبط
جيد ربما الآن سأحظى بقسط من النوم بعد اليوم المتعب
تبا،لقد نفذت الحبوب المنومة مرة أخرى
و مرحبا بي في نادي الثالثة صباحا و تبتدأ رحلتنا
أستلقي على سريري المهترئ و أشاهد سقف الغرفة و الحائط الذي يقابلني
دقات عقارب الساعة تزيد من توتري و قلقي
أفكر في كل شيء و اللاشيء في الوقت ذاته لازلت لا أتذكر كيف بدأ الأمر و كيف أصبت بهذا التفكير المفرط و الأرق المزمن
لم تعد الأدورية تجدي نفعا فجربت كل العقاقير المهدئة و لم يهدىء في ذهني شيء
ضائعة بين تلافيف دماغي أبحث عن مخرج من متاهة التفكير المفرط تعاد كل السيناريوهات في ذهني
أمضي ساعات من الوقت أنسج من خيالاتي الأحاديث و الأحداث
قلقة من الماضي و الحاضر و المستقبل و لا أعلم ما بجعبة الأيام القادمة سوى أن الرياح التي كانت تجري بما لا تشتهي السفن باتت لا تهب بتاتا
عقل مزدحم و روح مثقلة و قلب مليئ بالكدمات و كل هذا في جسد هالك
بين حطام الخيبات أبحث عن ذاتي القديمة
حقا لم أعد أنا
بمفردي في تعاستي و خيباتي أداويني حيث تلتقي الأماني بواقع حظي السيء
أراقب من بعيد حياتي تنهار بهدوء يوما بعد يوم
أجدني أعلق آمالي على حائط الواقع فتهب رياح الحظ السيء لتسقطها كلها
و ضاعت في الفراغ الأزلي اللامنتهي

أتذكر أحلام الطفولة و تهويدات الماضي
لم يعد طعم الشوكولاته كما كان
إنها الساعة الحادية و لا أزال أتقلب بغية قسط من النوم يريحني من جحيم أفكاري
تلتهمني دوامة سوداء من الأفكار و الذكريات
أجدني في عوالم أخرى
أشعر أن شيئا ما ينخر عقلي من الداخل
إنه كالداء
يعبث في أيامي و لحظات سعادتي و يزورني في ليالي الحالكة
غارقة في فراغ ذلك الثقب الأسود يجذبني و يجرفني نحوه
أنا لا أطيق هذا
تبا لكي لقد مرت ساعات و أنا لم يغمض لي جفن
رأسي هذا و كأنني لا أسكنه بمفردي
إحداهن غاضبة و الأخرى تتصرف ببرود و منهم الحزينة و المغتبطة و اليائسة و المتفائلة و العجيب في الأمر كلهم أنا
أحدثني و أواسيني و أساعدني و أعذبني و أسعدني
أنا كل الأدوار
أنا الشخصية الرئيسية
أنا المسرحية و الجمهور
أنا الجريمة و الجاني
تبا لكي
أريد أن أنام و أن أهرب من كل هذا
قد أبدو للناس شخصا عاديا لكن اقسم أنه مامن شيء عادي في تفكيري
أعيش أيامي هاربة من ذاتي
أحاول التقدم بأقدام مكبلة بسلاسل العقد النفسية
كلما حاولت التقدم ألمتني قدماي
فأعود إلى الخلف أجر خيباتي
أكلم نفسي و أهذي أحيانا
و في بعض المرات أكلم نفسي بصوت عالي

يخبرني الجميع بأني جننت
لا بل لعنت
أنا الملعونة
نعم إنها لعنة الجوسكا

الكاتبة: بن حركات فريال الجزائر

"متاهة عقل في أراض محاتلة"

لأَيزالُ وَقعُ الصَدمَةِ ساري المفعول الى اللحظة
صداع ،أرق ،صمت أهو الهدوء الذي يسبق العاصفة
لست أدري إن كان مايحدث حلماً أم حقيقة فأنا بِتُّ لاأحلمُ إلا بالانتهاء مِما يجري
وكيف أنتهي منه وأنا التي سجنت روحي وراء قضبان سجنه الفلاذي
متى أسِرتُ وكيفَ صدقوني لا أعلم ربما كان سحرا أو لعنة أصابتني
واجتاحت عقلي قبل قلبي دون استئذان من كليهما
ركبت السفينة ظَنًّا مِني أنَّ قائدها لن يغرقني ولكني أخطأت ففي أول عاصفة ألقى بي في عرض البحر لأسماك قرش جائعة وتمنى لهم شهية طيبة!!!
شعرت حينها أنني فلسطينُ المحتلة على يد صهيوني جَائر يريد قمع وسلب شخصيتي والاستيلاء على أفكاري وتشويهها غريب عجيب أمرهم
يستولون على ماليس لهم تحت مسمى نحن أصحاب الحق فيهم لكن!
آنَ الأنَ الأوان لأنْ ننتشل سيوف العزيمة ونخوض معركتنا قد تكون معركة عقل يأبى الخضوع وقلب يهوى الاستسلام لغطرسة المحبوب.
ومن لحظة وعيي الى الأن عقدت العزم على أن أنفرد بنفسي اعتزل كل مايؤذيني!!!اه اخطأت التقدير لم يكن ايذاء كان حالة سحر تلبستني لأنني اردت أن تتلبسني وها أنا اليوم أخلعها من على عقلي وروحي لأكون امامكم أنا التي عليها اليوم
فخورة بماقدمته وماتقدمه
عزيزة نفس ليس للظلالة مكان فيها
عقدتْ هدنة مع فوضى المشاعر ومن بنود وثيقة الهدنة:
_ايقاف إطلاق نار الأوهام
_الانسحاب من الاراضي المحتلة (القلب والعقل(
_استرداد الأسرى (الروح والأفكار(
ووقعت اسفل الوثيقة بإمضاء ليمضي ماضٍ بلارجعة

ولم تعد تستقبل تلك الرسائل
المشفرة لأنها أضاعت طريقها إليها فباتت الأشياء واضحة وشفافة.
أوتظنون أن الأمر كان سهلا أم كان مجرد حبر على ورق أثر على
عقل فانسحب بسهولة لا لن أقول أنكم على خطأ او على صواب فخير
الأمور اوسطها
أثر ولم ينسحب كان صعبا ولم يكن سهلا

فللحروب مخلفات وضحايا ، دماء تسفك نصل حد الألم المميت ونأبى
رفع راية بيضاء، فالموت أهون علينا، أنا لم أخطأ يوما عندما قلت في
كل روح عربي فلسطين وقدس عربية محتلة لاترضى بالهزيمة
اصدقكم القول وأكذب عليكم إن قلت أنني نسيتُ فمالنسيان إلا إدِعَاء
أننسى ذكريات كنا قد عشناها لا والله هي لاتنسى
تبقى أطيافا عابرة تزورنا أحيانا كضيوف لتذكرنا بماض مضى
ربما نأنس بها فبعد مدة يصبح لمرورها نكهة خاصة
إنتصار بطعم الهزيمة

)أثناء هذا الحديث بينها وبين عقلها كانت تتأمل خضرة سهوب أرض
فلسطين التي تضاهي خضرة عينيها تحت أشجار الزيتون ويمامة
السلام ممسكة في يديها زهرات بابونج قطفتها ونسمات الريح العليل
تتراقص مع شعراتها الذهبية حتى أحست بشيء يخترق ظهرها كانه
يمزقها من الداخل لقد توقف الزمن عندها وكل شيء يطير ببطىء حتى
اليمامة فرت من صخب الصوت
نظرت الى زرقة و صفاء سماء أرضها المحتلةو
نطقت الشهادتين"أشهد أنَّ لا إله إلا الله و أشهد أنَّ محمدا رسول الله "و
ابتسمت فأدركت أنها النهاية رائع أن تموت في أرضك ففلسطين
أرضي وأرض كل عربي وكل مسلم(

فسلام مني إلى كل روح محتلة

سلام إلى فلسطينَ ستحرر بإذن الله الى قدسَ سيعترف العالم أجمع على أنها عربية وستبقى
سلام إلى كل عربي اينما كان
سلام إلى حروف لغتنا التي احتملتنا ونحن نخطها بأقلام الوجع

الكاتبة: حيدب رانيا
الجزائر

"عقد ولاء لجوسكا"

لم تكن مجرد أحلام ولا تخيلات كانت عالمي، في أول وهلة عندما غفوت وبدأت أغرق فيها حيث يمكنني التحكم بكل شيء، ضننت أنها مجرد تخيلات آتي بها وأسرح كما أشاء، إلى أن أدركت أن ما أعيشه ليس مجرد تخيل، إنه عِناقها أنا في أحضان متلازمة جوسكا تحدث الامور الاسوء دوما في الاوقات غير المتوقعة تغرق جفوني عاجزة عن سد إنهيار دموعي يبدؤ الواقع بالتلاشي وكأني أرحل رغم وجودي الفعلي، وتفتح الابواب لاعيش لحضة إنهياري أمام نهر ما أو على سطح ناطحة في مكان ما أو في غرفة كبرى يتوسطها مسبح يداعب ماؤه دموعي، أكمل وضع السماعات الموسيقية في الواقع وها أنا ذا أعيش لحظة ب؟ بكائي في ذلك النطاق الذي لا يراه أو يدركه أحد سواي، لطالما كان هذا الخيال منفذي وبين جميع المتلازمات كانت هذه المتلازمة كادمان يبدؤ بأسري لاعطي في النهاية ولائي، أسير في الطريق بينما الجميع يتقدم بوعي، أنا اعبث هناك أكلم شخصا مهما أو اصنع مُلكا ما، أُحَلق في مكان آخر والهو في ذاك، أقيم حفلة لاصدقائي، وأنتقم من أعدائي، أبكي على موت من كانو عزيزين علي وأنا- أنا أنا،أنا من قتل، لا وبل أنا من وضع هؤلاء ألاعداء ، جميعا،كلهم لحضة، كل ذا ليس سوى أشلاء أو بعثرات من مئات الحكايات التي صورتها لنفسي وكأني أعيش في مجموعة روايات أختارها وأصنعها ولا أتخل عن واحدة إلا وقد بدات باختلاق أخرى، لا أغفو إلا وأنا أنهيت حدثا ما لأستيقض في الصباح وأنا أكمل ماتوقفت عنده أمس، هكذا مرت حياتي لسنين لينقص تفاعلي في الواقع بشكل كبير وأعلن حكمي وتمسكي بها ب جوسكا، تمسك الفتى بؤمه تمسك الميت بضريحه

قيل أنها مرض نفسي مريع يبدؤ بخيال، لينهيه إدمان، ليصبح مرض أزلي، لا تتذكر بدايته ولا أنت بمدرك النهاية لكن..

لكن.. كانت حياتي أنا، أنا من رغبت بها، كان اللجوء لها سهلا، والتمسك بها ليس بذاك السوء،

هي متلازمتي، وأنا أعلن ولائي لها لجوسكا.
الكاتبة: لورين الجزائر

"بين سجون الأفكار"

في هذه الحياة
خلقنا شعوبا وأجناسا مختلفة،
بأشكال وألوان ولغات متعددة،
وقضي علينا بأن نتعارف ونختلط، ونكون علاقات شتى،فمنها الأخوة ومنها الصداقة ومنها العلاقات بين الزوجين وعلاقات عدة.
وهذا التعارف يكون بإلتقاء أرواح البشر مع أرواح أخرى تشبهها وتوافقها فيحدث التآلف ويتبادل الحب بينهم وتتسع مساحات الود لهم، وقد يكون أيضا بالتقائهم بأرواح لا تشبههم وتعاكسهم فتنشب حروب قد تدوم بينهم منها حروب القلوب كالحقد وبغض وكره ورغبة في إنتقام.
هذا كله ينتمي إلى قانون البشر ،الذي يستدعي منا أن نتقبل وجود الناس من حولنا كمنتقدين أو محبين حتى ولو كنا في حالة خصام أو توافق، وأن نتعايش معهم ونتقبل وجودهم ونشق طرقنا نحو النجاح غير آبهين لوجودهم إن وقفوا يوما في وجهنا.
ولكن يوجد أنواع من البشر، ترى أن في العزلة عن الناس راحة ، وأن الوحدة دواء لجروح تأبى ان تشفى،
جراح سببتها أرواح تشبهنا،
أرواح تتنفس هوائنا وتتقاسم معنا هذه الحياة،
فهؤلاء الناس اختاروا أن يفروا من عالم الواقع حيث الهموم وأحزان ومتاعب، حيث قلوب تتكسر ومشاعر تهان، حيث السعادة، حيث الراحة، وحيث النفوس تختلج،
واختاروا عالم الخيال-عالم الأوهام-حيث بنوا فيه عالمهم الخاص وزينوه بأحلامهم-أحلام اليقظة- واختاروا تكملة تلك اللقاءات التي لم تتم في أرض الواقع لسبب ما ،واختاروا أن يغيروا في انفسهم ما لم يستطيعوا تغييره في عالم الماديات-عالم الواقع-
وراحوا يخلقون في أذانهم محادثات جريئة لم يكونوا ليجرؤوا أن يحركوا لسانهم بها أمام البشر.
وهاهو الآن يسبحون في دائرة الوهم وكأنهم أشباه مرضى الوهم النفسي

في مستشفى لا يعالج مثل هذه الحياة.

حقا !أنا اشفق عليهم ،
فهم يظنون انهم قد وجدوا طريق الراحة ،وانهم قد أصبحوا مكتفين بأنفسهم ،وبل ويظنون أنهم قد وصلوا أعلى درجات الإكتفاء،
ولكن لا!فهم مخطئون ،
فقد فهموا معنى الإكتفاء بالنفس بطريقة خاطئة ،
فالإكتفاء:
هو أن تكون سيد قراراتك ،
المخطط الوحيد لمستقبلك ،
الواثق بنفسك، وتكون شراع سفينتك وقبطانها لا غيرك،
وأن تكون حياتك ملكك، وتبتعد عن كل من يبث في نفسك الطاقات السلبية ويرجع بقطار طموحك إلى بداية السكة،
هؤلاء هم من يحق لك أن تبتعد وتعلن عزلتك عنهم وليس الجميع
الكاتبة: هاجر تخة الجزائر

""لعنة جوسكا""

مرض يدعى المتلازمة جوسكا و يُقصد بها نوع منَ الاضطرابات العقلية التي تُؤثر على نفسية الإنسان، فيتم من خلالها خلق أحاديث افتراضية معَ العقل قد تكون إما إيجابية أو سلبية، ولكن أغلب الأفراد المُصابين بها لا يُفكرون إلا بسلبية، ويتم الحوار مع العقل البشري لساعات، فيُمكن ملاحظة انعزال الفرد في مكانٍ ما والشرود بالمواقف والمواضيع داخل رأسه، وقد إنتشار بكثرة في هذا الزمن الذي كثر فيه الخدع والخيانة والقتل أصبحنا نشعر بضيق في نفس نريد الإبتعاد على كل شيء حتى عن ذواتنا فقد أصابتني لعنتها أصبحت أتكلم مع نفسي كالصديق وأسرح بخيالي وأفكر في أشياء كثيرة لم تحدث ولن تحدث وعندما يكلمني أحدها يجدني شاردة الذهني لا اسمعه ولا أشعر به أكون انا هناك في عالمي الخاص أنا فقط كنت ابحث عن؟ العزلة وحدتي وكان الإكتاب صديقي الأنني لم أجد من يخفف عني ألم حياة ويواسني ويمسك بيدي لعودة لطريق صحيح أين أنتم؟ يامن أقسمتم البقاء معي في كل أحولى وتقبل مجازيتي رحلتم لم يبقى إلا وحدتي لم أجد من يسمعني ومن أخبره أحزني وجروحي قلبي تحطم في كل مرة وكل يوم أموت ولا يشعرو بي أحد انا فقط من أعلم ماذا يحدث؟!
أقف في حيرة من أمرى لماذا صدقتهم ولعنة بجوسكا.

الكاتبة نِوِّر مَحَمَّدٍ هّلَآلَ الجزائر

"ما فعل الخذلان"

بعد سنين عجاف ٠٠٠تلاشت صحتها في عمر الزهور ذبلت بعد أن كانت متفتحة رحل من رحل وبقي من بقية مجاملة فعانقت غرفتها أحبت الظلام وعشقت الصمت فلنقل عاشت في عالم أخر تداعب أحلام بخطوط على الجدران ترسم من رحل علها تستطيع رسمه بقلب أخر على الاقل رحيم بها أصبحت غرفتها مظلمة بعد ان كانت تنيرها بنشاطها الشوارع خالية منها عملها حتى صوتها تلاشى فاصبح يعلو إلا وقت السحر تناشد ربها ان يأخذها علها تحيا هناك بسلام أما احلامها فاصبحت تنام كي تلتقي بها ٠٠٠٠من المجرم المرض؟ فهو قدر الله فعلا البشر هم أحرار جرمها وماهي إلا فتاة فعل القدر فعلته بها فامطرت دموعها عبثت بعبأ الدنيا أسقطتها أرضا فأبت الا أن تقطن في غرفتها وتنقش على جدرانها احلاما نرجسية صداقت فنجان قهوة أحيانا تتسامر معه وصداقت المطر فتنظر إليه من نافذتها ٠٠٠

الكاتبة: أنفال عباس الجزائر

"لعنة جوسكا"

مرض جوسكا. ليس مرضا عاديا، فقد اطلق عليه إسم لعنة.
نعم هو حقا لعنة فا ذالك التفكير الزائد، التفكير في كل شيئ بطريقة سلبية تصل حد حديث مع نفس و تخيلات أن هناك شخصيات اخرى تتحدث او فعلا موجودة، هاد المرض يجهله الكثيرون علينا معرفته و طريقة تعامل مع المصاب بيه. فا المصاب بهاذه أعراض ليس مريضا لا، هو فقط في مجتمع أهله لا يعرفون أن للكلمة تأثير على نفسية المتلقى، فعندما تقول كلمة طيبة لشخص ما فا لا إراديا يسعد بيها أما إذا نطقت بكلمة فيها سخرية أو تنمر إستفزاز او تجاهل، فاهذا يدمر المتلقي نفسيا، فيصبح يتحدث مع نفسه ويخلق حوار حثى يمكنه أن يعبر و يتكلم عن تلك الاشياء الذي فعلاها الأخر بدون وعي ولا مبالاة، فاهذا الشخص يكون في طبعه غير إجتماعي و يحب العزلة علينا أن نرحم بعضنا بعضا و نكن طيبين بأقوالنا و أفعالينا.

بقلم: فاطمة الزهراء كواوة.
المغرب

"لستُ مختل"

" "نوح" أنه اسمي، وعن عمري فأنا على أبواب الثلاثين، خرجت توًا من عند الطبيب النفسي ولقد صُعقت حقًا بما سمعت منه، لقد أخبرني وبكل بساطة أني أعاني من حالة نفسية تُدعى جوسكا، لا أعلم إن كنت قد سمعته حقًا وفهمت ما قاله أم أن شمس الصيف قد نالت مني وأنا أهذي من المرض وحسب، لقد ذهبت له أشكوا من تلك الأصوات التي تنتابني لساعات طويلة وعن ميلولي غير المبرر للإنعزال بعدما كنت اجتماعيًا بشكل كبير، وقد وضعت كل الاحتمالات إلا أن أكون مريضًا بحاجة للعلاج، كانت توقعاتي كلها تتمحور حول أن أكون أعاني من الإرهاق أو أن نفسيتي مضغوطة قليلًا من العمل، أن يخبرني بأخذ إجازة للاستمتاع بشط البحر في هذا الجو، لكنه كتب لى اسم أحد الأدوية وطلب مني الحرص على تناوله في الوقت المحدد وعن ضرورة زيارتي له في خلال الأسبوع القادم، سرت في الطريق بوجه خالي تمامًا من أي تعابير وكأني تمثال صوان يتحرك لا بل وأيضًا مصاب بلعنة الجوسكا، لو أن أحدكم كان قد رأني قبل ثلاث سنوات من الأن ما كان ليصدق تحول هذا، لقد غيرتني تلك الأصوات، أبعدتني عن العالم وغيرت من تصرفاتي وتستمر في هدم شخصيتي التي كنت أحبها ومن حولي، تلك الجوسكا تصيبني بالجنون وتثير غضبي طوال الوقت، فما عدت أحب الناس وما عادوا يرغبون في دعوتي لقضاء الوقت معهم، أتمني أن تنتهي هذه اللعنة وأن أعود لما كنت عليه، سأبدأ برحلة التخلص من هذه الأصوات لأعود نوح القديم"

رفعت صورة لهذه الصفحة تحديدًا من مذكراتي بعد أن عدت إلى ما كنت عليه سابقًا، لأشجع كل مصابي جوسكا للبدأ في رحلة العودة إلى سابق عهدهم، لقد أستمرت رحلتي لأشهر فقدت فيها الأمل ويأست من المحاولة مرات عديدة، حاربت لأعود نوح الذي كنت أعرفه، هاه أنا

من جديد أفتح قلبي للعالم ، أضحك مع الجميع وألقي النكات وأحضر التجمعات وأتعاون مع رفاقي في العمل، لقد كانت جوسكا لعنة تحرمني من الحياة لكن الإرادة خلصتني منها فقد كنت شجاعًا بما يكفي لمحاربتها وكم أنا فخور بنفسي الأن، جوسكا مرض كأي مرض يحتاج الصبر وإيمان داخلى بأنك تستطيع.

الكاتبة: ندا خالد صغير "أثيرة بالماضي"
مصر
"

العزلة"

منذ ان بدأت استوعب مايدور حولي قررت الابتعاد عن الآخر والإنطواء لا لشيء لكن للهدوء قليلا،فهناك الانسان المنطوي الذي يعاني من اضطرابات نفسية وعقد وامراض عصابية تجعله يريد البقاء لوحده وفقط أما انا أريد العزلة للراحة وللحوار مع ذهني من أجل تطوير فكري ونفسي وعقليتي والتخلص من الأفكار السلبية المرعبة المخيفة .حقا أريد تنظيم أفكاري فهناك فوضى عارمة في ذهني وعقلي يصرخ ماهذه الغوغاء لذلك سوف اقوم ببناء نفسي من جديد لعل شيئا جميلا قد يحدث وانا قد هدمت قول الوجوديين بأن الآخر سبب لوجودي بل بالعكس انا اعتبره مزعج للغاية لأنه يحشر أنفه في كل معتقداتي وميولاتي وحتى طريقة تفكيري الخاصة بي ...لكنني سوف احذر من عقلي الذي ربما أحيانا يدخلني في متاهات وفي عدة تساؤلات لن اجد لها حلا أبدا لذلك سوف اعتزل الآخر لوقت مؤقت وفقط ...صحيح ان الإبداع والتفكير والأبتكار يأتي في لحظة تجلي والهام ولكن لو يعود بنا الزمن نجد ان بعض الفلاسفة والمفكرين من شدة جلوسهم بمفردهم ولمدة طويلة اصيبوا بالأمراض النفسية ومعارك داخلية عقلية لن ننتهي إلى يوم وفاتهم.

الكاتبة بوساحة سامية الجزائر

"ليس كما يدعون"

التحدث مع الهوا ليس مزاحا
الإبتعاد عن البشر ليس تكبرا
النظر إلى المرآة ليس تباهيا
الشرود ليس إهمالا
الصمت ليس تلاعبا
بداخلي عشرات من الأفكار
التي لا أتمكن من ترتيبها
في فمي كلمات يصعب البوح بها
في نفسي حرائق لايمكن إخمادها
في قلبي تشققات ليس هناك من يرممها بجوراي أرواح لاترونها
وفي حواري جمل لاتفهمونها
أصطنع الأوهام والأحداث فيها
لعلي روحي تجد الراحة بها
على الأقل هناك من يسمع آهات صرخاتها على الأقل هناك تفضفض لستمعها نفسها إنها متلازمة جوسكا أعاني منها يسموننني مجنونة ولا يعلمون مابداخلي ينعتوننني خطيرة ولا يفقهون مدى برائتي يتحدثون عن اللامبالاتي ولايعرفون ذاك الصدى في كياني مريضة نفسيا من إهمال البشر وقسوة عالمي يعاقبني بعدما تمت إدانتي
بأشياء لايستحق أن أأثم عليها
الكاتبة: مخفي صورية الجزائر

"المـزاجـيـة"

..كلهم بخلاء إلا نحن أنا وأنا نثرثر كثيرا أحينا يصمت أحدنا ويتحدث الأخر وأحينا أخرى نتحدث في وقت واحد نمدح بعض ونذم بعضنا لاندري من منا سيد العصبة أوالقائد أحيينا نشعر أننا كلانا قادة أحدنا منافق جدا والأخر صادق كثيرا، طيب يتجاوز الزلات وشرير يحاسب أصغر الهفوات متكبر لا ينحني لإنسان ومتواضع....
الباقون كلهم أغبياء يروننا مجانين لايعلمون مقدار الحرب القابعة داخلنا نحن رئس واحد لا يكفينا فاحدنا يريد الضحك من قلبه لأجل ذكرى سعيدة مرة بخاطرنا والأخر حزين يبكي كتابه الضائع.... وأعقلنا هو ذاك المنزوي في زاويته بعيدا يحاول التأمل في جلسته بصمت ليتخلص منا ولكنه لن يستطيع فنحن كثر يطردنا من الباب يدخل أخرون من ثقب المفتاح أما هذا الجسد الذي نسكنه لاداعي لنحدثكم عنه هو يخنقنا جدا بالنسبة لي طبعا لو كان المتكلم أحد غيري كذاك السعيد لقال إنه رائع.
لقد جعلتموني أنسى أن اخبركم عن ذاك الجسد.... العيش فيه صعب فأحدنا يريد القفز من أعلى قمة الجبل والأخر يريد الجري خلف لقمة العيش بينما أنا هو لا أعلم.. يريد مساعدة الغير في أعمال إنسانية وأسوئنا ذاك الذي يطلب منا عدم إحداث الفوضى لنسمح له بالنوم على مهل ولكننا لا نسمح له إنها فوضى يا صديقي هههههه.
الكاتبة: فاطمة كريم الجزائر

ـ" لعنة الجيم في جوسكا ـ"

لقد تعبت إنها الثانيةَ عشرَ ليلاً الظلامُ حالك الكلُ في الخارج إلا أناَ.
البيتُ مُرعب، الكل نائم، الجيران المصابيح وحتى العصافير، لا أثر لشيءٍ سوى لي وللسواد الذي عمَّ المكان.
أشعر وكأنني في زنزانة متآكلة الجدران لامفر منها، زنزانة كالصحراءِ خالية، كالثلجِ مُظلمة، باردةٍ كدجى الليل، هادئة كالفضاء، ومرعبة كلاعب يريد تسجيل ركلة جزاء.
بدأ المطر بالسقوط، سقف بيتي يمطر يصدر صوتً مرعباً، صدى المطر يتكرر، أختلس النظر من الشباك الحديدي فلا أرى شيءً سوى الظلام.
آهٍ لقد بدأ عقلي بالشرود ، أين أنا؟! لم الجو بارد؟! أين عائلتي؟! لم فروا؟!
آخ رأسيي!!! آلامٌ شديدةٌ...
لم أنا على هذا الكوكب؟ أو بالأحرى لم سُمي كوكب؟ الأمرُ غريب....
أريدُ الصراخ لستُ مريضة هناك أشياءٌ بعقلي تؤلمني، تخبرني بأنني وحيدة... وكأنني وحيدة في وسط غابةٍ كبيرة مملوءة بالحيوانات المُفترسة الطريق مسدود ماعلي فعله سوى الإستسلام لها وأن أدعها تأكلني.....
الأفكار كثيرة أشعر بالحيرة... تارةً أشعرُ وكأنني وسطَ حربٍ مُزدحم، المكان كله ألغام، قنابل، رصاص دماء، شهداء، ماهذا بحق الجحيم؟؟؟!
.... وتارةً أخرى أرى أن عقلي يشبه كوكباً ليس خالي وإنما العديد من الأشخاص الأوهام يقطنون داخله، كلامٌ كثير يدور فيه اااااهٍ أين أناا ماذا أفعل؟
أريد التخلص من هذا العقل
توقفو لاتهربو مني لست مريضة أنا فقط لاأفهم ماذا يجري؟ أريد الإستسلام صوت الرصاص يَنْخِرُ أذناي ويُذيبُ قلبي،
سيناريو الجثث يُعاد في مخيلتي جدتي، خالتي أنتما هنا ألم تموتا؟! آهٍ سحقاً لا أستطيعُ لمسكما لم تركتماني وحيدة؟لم؟؟؟؟ خذاني معكما لا

أريد البقاء جدتيييي توقفي لاتذهبي ماهذا جثث! جثثثث!!! إنتظرا لاتتركاننا هنا أشعر بالخوف لقد سئمت، أهلكني الوضع، لاأريد شيء، فقط أُريدُ هُدنة من أناي
الكاتبة: مبرك شيماءالجزائر
"إظطراب بين نفسي وعقلي.".
أيا عقلي اخبرني شيئا
مالنا نفع مع هذا الوجود
أين الراحة الذي هو سلب لحق مراد
لاتقلق مدامت الوحدة أفضل
فما عليك منهم الا البعد
لن يفهمك احد مهما حاولت
حسنا اذن إستوعب ماذا تريد
أحسن الرد ولو برفضك لأحد
لكن في الإبتعاد. أيضا للراحة لم أجد حسنا لدي فكرة أنصتها بأذنيك
ودعني انسجم وإجعلها بداخلك بود
كيف أنرني. بهذا لعلي أستعد
تمام أفق لن تجد.الا نفسك السند
لكني بحاجة للآخر لم أخلق وحيدة أأستغني عن عائلتي كذلك تكبد
عناء تفهمي لهذا أريد الخروج
من هذه اللعنة براق أو حل يعيد
بناء روح جديدة قوية
لاتفارع الدموع وتتحدى القيود
أنا غقلك ياصغيري
أخاف خيبة تصبك غيما بعد
لنا زمن طويل ونحن في حالة وفاق بتخمين سيحل الله كل تعب وإرهاق
كان وتردد للعيش مع الناس يلزم السماح والصفح التنازل والتغاظي
فلكل عطاء أخذته رد لاعليك تأكد بأنه نظام طبيعي
سوي أما معركة الوحدة أو الإجتماع وعو الضد بين وبين لم أجد نفسي
إلى متى او لأين لكن لكلاهما نخسر في هذا دوما

أنغلق على أنفسنا أو نجتمع ونعود
لكن لتربح ماتريد عليك
أن تقدم. وتمر بإبتلاء وإختبار لعصبية أو برود. ستأخذ. البراءة من كل تهم البشر
وستزول اللعنة الشيطانية ويكون لك أفضل غد اصبر وأرد. بحسن الخلق واللجوء الى الله أنا معك فرغ قلبك وتوكل عل. الله في صنع حياة تشبه المثالية في راحة العبد.
الكاتبة: نورهان بوعامين الجزائر

"اللّعنة" !

قدْ أصبتُ بلعنتِك التي جعلتْ منّي تلك الانطوائية الوحيدة، قدْ امتلكتِني وأصبتُ بعشقكِ، جوسكا اسمها!
متلازمة تصيبُ ضعفاء القلوبْ مثلُنا، بحوارٍ لايغادرُ مخيّلتنَا لساعاتٍ طوالٍ نبنِي ونهدمُ في الأفكارْ، تصرّفاتٌ غريبةٌ ت صدرُ منّا بدونِ وعيْ!
معاركٌ وحربٌ جنودهَا هي أفكارنَا التي تهزمُ في كلّ ليلة!
حبّ العزلة انهك كيانَنا.
ويا جوسكا ماذا تريدين!
نهبّتِ كلّ ما نملكْ، لا للجوّ العائليّ نعشقْ ولا للصداقة نملك!
نعم هذهِ لعنتكِ يا جوسكا الكاتبة: فراحي وئام الجزائر

"السيدالرماد"

الرَّمادُ لا معنى لهُ في قاموسِ الإستعمالِ، لا حاجة لأحدٍ فيه البتَّة، يُنثر في الهواءِ ثُمَّ يتلاشى.. فيُصبِح جزءًا من مكوّناتِ العدم.لكنَّني أراهُ مُجديا ومثاليا ويصلحُ كثيرًا لأشبّه بهِ حاجة البشر إليَّ بينهم!..كرمادٍ عابرٍ لا أحد يأبهُ بوجودهِ في يومٍ تتحرَّكُ فيه أغصان وأوراق الأشجار تحت تصرُّفِ الرّياح، هيا بحقِ السَّماء من سيفعلُ من سيُعيرهُ اهتماما في أثناءِ العاصفةِ القويَّةِ! لن يلتفتَ أحدٌ في ذلك الجوّ الرماديّ ليلحظهُ في الأرجاء! لن يفعل أحدٌ قطعًا!.." وضعتُ القلم بهدوءٍ، ثمَّ مشيتُ مُبتعِدًا عن مكتبي المُهترئ الذي لن يصمُدَ طويلاً بهذا الحالِ المُزري.

أريدُ الحصول على مكتبٍ جديدٍ حقاً! لكنَّ هذا هو المفضلُ عندي دوماً، هو الوحيدُ الذي يضُمنّي في كلّ مرةٍ لا أجدُ لي مكاناً مريحاً، وهو شاهدي أيضاً في كلّ مرةٍ أكبُّ فيها مكبوتاتي الداخليةِ، التي لم تكفها كلُّ الدّفاتر الموضوعةِ في ركنِ هذه الغرفةِ على بعضها.ليْتَ عقلي بقيَ ساكتا وخضع للنوم مباشرةً بدل أن يُفضّل استدعاء رفيقهُ الأرقِ، فينطلقُ في مواجهةِ العاطفةِ الإنسانية الضعيفة التي تأتي بعد منتصف اللّيل!.. محاولةً تحفير آثارٍ عميقةٍ في روحي بسلبيتها.. والمزعج أكثر أنَّه عليَّ سماع كل ما ستقوله وكل ماسيُجيبها عقلي حرفا حرفا!

العاطفة:

يالكَ من ساذجٍ تكتُب في وقتٍ متأخِّرٍ عن تفاهةٍ أُخرى تشبهك.!

أَقُلتَ الرَّماد؟ هل تظنُّ ذلك حقاً؟ حين قُلتَ أنَّك تشبهُه؟.. على الأقلِ نجِدُ الرَّماد يُحلِّقُ في الهواءِ بسلامٍ وحريَّةٍ. أما أنتَ فمحبوسٌ بين جدران الوحدةِ.. لا مفرّ!

العقل:

اِصمتي أنتِ الآن لا تُهيني الوحدة الفخمة! لا تعرفين غير تسليمِ ضحاياكِ إلى نيرانِ تأكلهم بحطِ الكرامةِ! أنتِ هلاكٌ تُكبّلين الشخص بقيودِ الذُّلِ المُهلكة تحت ما يُسمَّى بالإحتياج! صحيح لا أُنكر منافعكِ لكن الحذر من زيادتك واجبٌ.!

الوحدة أمانٌ لم يعطِني إيَّاه أيُّ بشري قط.

سلُمتُ لنفسي رفيقاً وحيدًا! لا تعبثي هنا كثيرًا، خاب الظنُّ فيكِ من كثرةِ المراتِ التي تبعناكِ وندمنا على ذلك لاحقاً.!

العاطفة:

ألا يكفيكَ أنْ يُرثى لعالمِك من كلِّ جانبٍ يا مدَّعي الفِقه والحكمةِ من التجارُبِ..

ألا يكفيك أن لا أحدَ في صفِك ونفسك غادرت آخِر من كانَ يُحاوِل الإستِمتاعَ برفقتك!

جِوارك خالٍ! يالكَ من متروكٍ غير مُبالٍ!

العقل:

تمهَّلي ألستِ عاطفة! لما أنتِ قاسِية على أقربُ من يحتاجُكِ وتحنين لمن حولكِ من دونهِ.!

كما أنَّهُ لا أحد هنا يوافقكِ كلّياً، الأمرُ محسوم أنا أعيشُ براحةٍ، وأُفضفِضُ للورقِ بدل المنافقين! أولئك مُتصنعين الودِّ. لم أنسى كيف وضعوا كلَّ ما أسرَرتُهم بهِ كسلاحِ ضدِّي! لطالما هاجموا نقاطَ ضعفي.!

العاطفة:

لكنَّك تكتُب كلَّ سرٍّ أيضًا! وما أدراكَ بأمانِ الورقِ؟ أوَلم يَقل لك أحدٌ أنتَ تعرفُه مثلما أعرفهُ جيّدًا تلكَ النصيحة؟ أنتَ تتذكرُها جيّدًا: "لا تكتُب في لحظةِ ضعفٍ لأنَّ الكتابة فخ"!

العقل:

وأنا أنصُبه الآن ما دخلُك؟

لا أحد سيقعُ فيهِ غيري..

على كلِّ حالٍ لن أقع في شيء بإستثناء هذا الفراغ الحالكِ سوادهُ لِذا لا تقلقي، أمرُه يُشبه طاقتي وحياتي الكئيبةِ، التي بُنيت جدرانها من لعناتٍ متتاليةٍ، كلّما فتحتُ باباً لا أجدُ مخرجا! تلك الأبواب مُجرد خدعة. كما البشرُ كلُهم خدعة! أصبحتُ بنظرهم غير مُجدي يا آكلة الذاتِ، إنتهت المصالحُ يا عزيزتي العاطفة، و لا أحد يهتمُّ كيف أنا الآن.. إنَّها تُقارب الثالثة وَوضعي التعيسُ أعيشهُ لوحدي.

لكنَّ السلام الهادئ مؤنسٌ لي على عكسِ مشاكلهم التي أنهتكتني حدَّ

اللّعنةِ!
هل تريدينَ أن أنسحِب من كل هذا وأدّمر سلامي الداخلي؟..
العاطفة:
رُبما ستجدُ أفضل منهم! لا تيأس!
العقل:
فاتَ أوانُ ذلك.. رُسمت الطريق من تلقاء أمرِ الظروفِ.. لم يُجرّب شخصٌ مدَّ يده ليُخرجني، لم يُجرّب أحدٌ إزالة همّي ولو بكلمة صادقة.. رُغم كلّ خير فعلته.. تلك المصالحُ من كانت غاليةٌ ولست أنا.. لم أُحَبَّ يوماً لكوني أنا فقط.. هل تفهمين الآن؟
على كلّ حال.. من يهتم.
العاطفة:
فلتصمُت أحرفك الحزينةِ.. عليها لعناتٍ مُتتابعة، تجعلني أنحازُ لأشجعك بدل أن أقنعك بقلبِ الصفحة الموحشة! على حروفك اللّعنة حد أن تُمحى كأن لم تكتب يوماً.. وكأن لم أُخلق أنا فيكَ قطعاً..
متى ينتهي الفصلُ السيّءِ من هذا الجسدُ الأشبهُ بالكتاب البائس؟! هذا الجسدُ الذي أعيشُ داخله مُرغمةٌ!
حلَّ الصمتُ، لكنَّ النوم لا يزالُ بعيدًا بسببِ ضَجّتهما الداوِيةِ بصخبٍ داخلي!
قلتُ مغمضاً عيناي:
حتى أنا سئِمتُ، وقرأتُ هذا الكتابَ مُرغما..
مللتُ حماقة ذاتي التي فتحت المجالَ لأُصبح ضحِية لأكثر من شخص اِستهدف من وجودي خدمةً، ثمَّ رمى بي واِنتهى بي الحالُ متلبِّدًا في وحدتي.
الكتابُ هو حياتي التي ألتزِمُ بصفحاتِها، لا كتاب آخر غير هذا يأوينا يا عقلي..
لكن رُبما فيهِ فصلٌ موالي جيّد، حيثُ نحن فيهِ لا نُشبه الرَّماد، بل شيء آخر..
العقل:
نعم.. سيَنتهي الفصلُ الكئيبُ، سنمحو أحداثُه التي تخنقنا

قلت:
سأبتلعُ الغصَّة التي هي في حلقي الآن، وأغمِضُ عيناي الذابِلتانِ من النعاسِ.. أخيرًا جاء أجملُ ضيفٍ، نستميحُكَ عذرًا أيُّها الأرقُ، لا يُفضّل النوم وجودك عندَ حلولهِ عليَّ.
قالتِ العاطفةُ بصوتها الذي ينبعُ من الداخلِ والذي بدأ في التلاشي:
أمرٌ غير مريح إلى حدِّ مُريبٍ!
فلنقلِب الصفحةِ هيا إلى الموالية أرجوك.!
قلت:
أريدكِ أن تري الوحدة سلاماً جميلاً ولا تلومي العقل.. فهو يحميني وأنا سأدعمهُ هذه المرةِ أعتذر.. سأجعلكِ تختفين من هذه اللّيلةِ بقناعةٍ تامةٍ منّي، وليرافقكِ الأرقُ ليؤنسكِ، أراكِ تمقتينَ الوحدة.
العقل:
شُكرًا على إختيارِكِ لقراري بقناعةٍ، سأكونُ صديقك وسنفعلُ الكثير معاً. سنتجاوز كأن لم يكن!
قلت:
فلنتجاوز هذا الفصل مباشرة، ولتحلَّ أجواء راحة اكتفائي بك
العقل:
من اليوم ستنام مُطمئِنًّا، لا أرقَ أو حزنٍ، مرحباً في عالمك الجدِيد حيث لن تكونَ رمادًا بل سيّدًا.

الكاتبة: حركوكي نور الهدى الجزائر

"يأس سرمدي دفين روح النقيضان"
تلاشت أنوار القرص الوهاج، بدأت ملامح السماء لروحي بالإبتهاج، فكل من قلبي و عقلي للضوء غير محتاج، تربّع القمر على عرشه، برفقة النجوم معالي القيّاد المصاحبة له دون إحتجاج، سكون عمّ المكان، وزفير الريح سيده، أصاب وريقات الشجر بالإرتجاج، حانت لحظة اللقاء المنتظر، موعد مع نفسي للحديث عن حرب الفكر الذي هاج.
:مساء الحزن والكآبة.
:مساء الآلام والدموع المنسكبة.
:حللت أهلا وفارقتني سهلا، لقد اشتقت للحديث معك بالرغم من أني أكلمك في كل لحظة فراغ، على الرغم أنك تشكل كل ذرة من كياني، مزروع في قفص صدري، في جوف روحي، أكلمك بين الحين والآخر بكلمات رمزية مشفرة لا يفهمها إلاّ أنت و أنا.أاا، حسنا يكفي يكفي لقد بالغت قليلا في الكلام الدرامي.
:أحمد الله على فهمك لبلبلتك، و مدى إزعاجك لكلينا بجلبتك الغير مهمة، هيا لنبدأ في حديثنا المنفرد، ما عدت أقوى على تحمل عبئ الكلام.
:معك كل الحق، حسنا هات ما عندك وسأعطيك ما عندي.
:من دون مقدمات، الأمر وما فيه أني كلما طالت ساعات عمري، ما رفّ لي جفن إلاّ و رأيت تغير الناس المهتم بأمرهم، تصرفات غير إعتيادية، تهربات إنسيابية، و أعذار كاذبة بالية، هل لاحظتها؟
:هممم وهل هذا ما يزعجك، أ وليس هذا بالشيئ المرافق لنا من حين ولادتنا؟، أمر عادي ما عدت أعيره اهتماما.
:بلا أعلم هذا، وأنا حافظ له عن ظهر قلب، لكننن، أاااه لكن، هم أناس نعزهم، إكتوى الفؤاد لألمهم رفرفت الظحكات فرحا لأفراحهم، إن كاد و قبل أن يقع من دون إنتضار إشارة منهم، نمد ساعدنا ليسقطوا على ذراعينا، نحملهم على كفوف الراحة، نسندهم على ظهورنا كي لاينحنو لعواصف الهموم، إن اشتعلت نار الظغينة، والأوجاع نقحم أرواحنا لنخمدها، حتى لو كلفنا ذلك احتراقنا بألسنة لهبها،نلقي بأنفسنا أمام

أعدائهم لنتصدى لطلقات رصاص ألسنة كاذبة، و وابل سهام مخططات تحطيم أحلام فاشلة، فكل ما يهمنا هو رؤية إبتسامة بريئة صادقة، جروح ملتئمة، أرواح متعافية، ولكن مذا فعلوا بنا يا أيها الجانب المظلم؟ ، طردونا خارج حياتهم من بعد ما كنا نحن الأولى بمعروفهم، يالخيبة الأمل، هيهاات، هيهاااات لي نسيان ما فات، أو لم نتعاهد على البقاء حتى الممات؟، أ ولم يقولوا بأننا سنكون لكم الأبطال الحمات؟، فما الذي تغير في هذه الحياة؟. أاااخ أاااااخ، ضاق صدري يا صاحبي، أحس بمغص في قلبي، إبر تثقب حبل وريدي شبرا بشبر، إني أبتلع فيض الدمع بلعا، أروي به عطش قلبي الذي جفّ من المشاعر البريئة. تبا لهذا المجتمع الظالم أهله.

:هاهاهاهاهاها،أاه منك ومن سذاجتك كاد قلبي ينفجر ضحكا، هل أنهيت هذه المهزلة الكلماتية؟ ، يالك من أخرق، سأهمسلك بشيء: كل ما فضفضت به توا، وحطمك ياعزيزي صاحب الجانب المشرق، ما هو إلاّ ذرة من قنبلة نووية، هل أخبرك بشقفة صغيرة منها؟

:مأممذا؟ لم أفهم قصدك، أأأجل أجل أبرح مسامعي ضربا علّ وعسى أفيق من سباتي.

:هممممم، حسنا إستمع، وإستمتع إذا، أولا: نحن لاننتمي لهذا المكان، لسنا منهم وليسوا منا، أخبرني لمذا؟، لأنهم قالوا هذه ماهي إلى كتلة توحد، ما تريد سوى نقل عدوى الكآبة بيننا، ثانيا: هي شيطانة إنس تدّعي البراءة لتكسب محبتنا، ومن ثم تتغلغل داخل لحمتنا لتشتتنا عن بعضنا، وتفرقنا لتسيطر على الجميع، ثالثا: قبيحة تغار منا لأننا نحيا الحياة السعيدة، تغار لأننا نلبس أفضل منها أنظروا لثيابها الرثة، هي ليست من مستوانا، ولا تناسب رقينا ووووو...، ما رأيك؟ جميل أليس كذلك قيل وقال، ينقصه عنوان بالخط العريض في جريدة أو أسطر مقال.

:هاها، ماشاءالله، أحس كأني حمار يجرفه الواد للهاوية يقول ما أجملها من برودة، كل هذا وأنا على غير علم، أبتسم للأيدي الممدوة نحوي والتي ظننتها تريد احتضاني، وأنا أمشي على جمر خداعهم دون وعي مني. يبدو أننا سنعتاد على هذا القذف الثلاثي الأبعاد يا أخي هيهيهي.

:لا بأس فقد جن جنون العقل العاقل، وخاب خيب الأمل المُأمل به، لنحتسي بعض الشاي بمناسبة فقداننا لصحة هذا الدماغ، صحة هاها :صحة، والف ركلة للقلب الغبي هاهاها، هااي هل رأينا وجهن في المرآة اليوم؟

:لا هاهاهاها، ما رأيك بأن نخطف نظرة.

:على الرحب و السعة. هاها.

:يا لطيف. يا ستير يارب، هل هذا وجه حي ميت،أم مذا؟ هاهاهاها إلتصق الجلد بعظمه لَه لَه لَه ذهب الجمال في خبر كان مع الزمن الماضي.

:أنظر لتلك الهالة السوداء المحيطة بتلك العيون وي كأنها باندا بشرية، هاهاهاها أاااخ فكي يؤلمني من كثرة الضحك أاه أي.

:يا فتى كفانا تمثيلا، لا تخفي صداع الرأس والدوار بوقوفك بثبات، لا يجدر بنا الضحك لنستر وديان الدموع، ولا التحدث بصوت عالٍ حتى لا يسمع الغير شهقات ورجفة الروح.

:إي و رب الكعبة، ما عدت أستطيع التمثيل، من غير شيء نحن لوحدنا والليل والقمر يحرساننا، دعنا ننغمس في سباتنا، نستند على الفراش نلقي بكلنا وجوارحنا عليه.

:عدنا إليك يا عزلة والعود أحمد، فلا يشفي غليلي، و حروق وجداني، سوى زاوية من غرفتي المظلمة على وسادة مبتلة بقطرات ساقطة جزيلة بالتعبير عن ما يختلج أضلعي، وفراش ممدود يحمل جثة هامدة في عالم الأحياء.

:أه، لا بأس بذلك. تصبح على واقعة مأساوية.

:كوابيس جميلة. هايا أغمض عيناك واستسلم للنوم.

_نام الجانبان متساندان بالرغم من أنهما متناقضان، إلا أنهما يشتركان في مطاردة الكوابيس، و كذا غسل تلك النفس البريئة من دنس الغم،يحاربان شقاء الدنيا، يفديان ذاك الجسد الهزيل بالنفس والنفيس

الكاتبة : العربي بو عمران ولاء الجزائر

ليست النهاية إنما البداية

فإما الإنتصار أم القبر؟؟

""دائما ما أكتشِف أن الحياة تشبه كثيرا مباراةً للملاكمة لا يهم إذا خسرت 14 جولة ، كل ما عليك هو أن تسقط منافسك بالضربة القاضية خلال ثوانٍ ،وبذلك تكون الفائز""

""عندما ترى أن كل شيئ يعاندك ويقف ضدك ،تذكر أن الطائرة تُقلع عكس إتجاه الريح لا معه""

•إنها الحياة بِكل ما تحمله من معانٍ وكلمات ،من آفاقٍ ومسارات ،من أقدارٍ ومعجزات ؛هي الحياة صندوق أسرارنا ،منزل إختباراتنا ،طريق أقدارنا ودكانُ أعمالنا ، كما أنها مصيرنا الأبدي بها نُختبر أشد الإختبارات وفيها نتعلمُ أصعب الدروس°بها نُمتحنُ أشد الإمتحانات وفيها نتعلمُ أصعب القواعد ،هناك حكمةٌ رائعة مفادُها أن الفرق بين الإمتحان في المدرسة وفي الحياة يكمن في التالي:في المدرسة نتعلمُ القواعد والدروس ومن ثم نجتازُ الإمتحانات ،أما في الحياة فالعكس تماماً ففيها نجتاز الإمتحانات والإختبارات ومن ثم نتعلمُ القواعد والدروس لكي لا نُعيد الخطأ مرتين في المستقبل القادم بإذن الله تعالى

•نعم إنها الدنيا بها يختبرنا الله تعالى أشد الإختبارات وفيها يبتلينا عز وجل أصعبُ الإبتلاءات ، لكي يرى مدى قوة صبرنا وصمود إرادتنا وحجم إيماننا ،بِمختصر العبارة لكي يرى إن كنا نستحق الفوز بمرضاته عز وجل ودخول الجنة أم لا نستحق ؛فأصحابُ القلوب الضعيفة لا تفوز بمرضاته عز وجل وبذلك لا تكون من أهل الجنة ، والعكس تماما بالنسبة لأصحاب القلوب الشجاعة القوية .ففي هذه اللحضات والثواني بالتحديد وبينما أنا أنظر إلى السماء وأتأمل النجوم تأمل الحائرين ،أردت التطرق والتحدث على أحد إختبارات وإبتلاءات تلك الحياة ،والله إنه لإمتحان صعب بل وإبتلاءٌ أشدُ صعوبة ، إنه المرض الذي قيل بأنه أحدُ الثلاثة أشياء الذين يُغيرون نظرتنا للحياة وهم المرض 'الغربة 'وفقدان القريب. كما قيل بأن الإنسان لا يكتشف كم هو ضعيفٌ إلا عندما يمرض ،وبكل تأكيد كُل من حط عليه المرض يوما ما زائراً فهو يدرك جيدا قيمة هذه العبارات دون شك ، فما بالُكم يا

سادة عندما يكون أحد أنواع تلك الأمراض هو مرضٌ نفسي أو إضطرابٌ عقلي ألا وهو "الجوسكا" ،أو كما يُلقب بلعنة جوسكا ،وهذا هو عنوان موضوعنا ولمسة أناملنا وكوكب دراستنا لنهار اليوم ؛عزيزي القارئ لا بد لك أن تعلم أنك عندما تكون أمام أي مرضٍ من الأمراض فإن حياتك تكون مرتبطة ومحسومة بمجموعة من الأسئلة تكون بدورها هي الحاسم والفاصل لمستقبلك وحياتك جُلها ،وتلك الأسئلة تُطرح كالتالي :إما الحياة أم الموت؟ إما الحرية أم السجن؟ إما النجاح أم الخسارة؟ إما الفوز والنجاة أم الإخفاق والسقوط؟ وأخيراً وأهم سؤال: إما الإنتصار أم القبر؟؟ ؛كل هذه الأسئلة تُعتبر الحاسم الذي سوف يُقرر مصير كل واحدٍ منكم فإما الإنتصار أم القبر ، أما عندما نربط هذه الأسئلة المصيرية بعنوان موضوعنا فنجدها تلتقي كُلها في نقطة واحدة ألا وهي "لعنة جوسكا" فإما الإنتصار والشفاء من هذه اللعنة أم يكون القبر والموت هو مصيرك دون شك فصحيحٌ أن الشفاء ليس كل شيئ إنما الرغبة في الشفاء هي كل شيئ . أما لعنة جوسكا او متلازمة جوسكا تُعرف بأنها مرضٌ "نفسي "عقلي " إدراكي" أو إضطراب نفسي يُصيب الشخص فيُأثر عليه تأثيراً كبيرا بحيث يجعله يتحدث مع ذاته ويُنتج حوارا داخلياً مع نفسه وكأنه يتحدث مع شخص وهمي خيالي وبالطبع هذا ما يُؤثر سِلبا على المريض ،فحديثه الدائم مع نفسه يجعله شخصاً إنطوائي لا يتحدث مع الغير ولا يُكون علاقات إجتماعية ؛بمعنى آخر يبتعد عن العالم والبشر وكأنه مُصاب بالتوحد ، لذلك فإنني أرى بأن لعنة جوسكا هي سِلاحٌ ذو حدين *حدٌ إيجابي وآخر سلبي*فالتكلم مع الذات ومخاطبتها وتشكيل حواراتٍ معها ،بالإضافة الى أن الأخذ والعطاء معها شيئٌ جميل جداً ولا يقوم به إلا أشخاصا نادرين ومميزين جداً يعلمون ماذا يفعلون؟ وإلى أين يُريدون الوصول؟ ،فمثلا عندما يكون لديك أحلاماً وطموحات تُود تحقيقها وتنفيذها وِفق خطة مُحكمة فأنت بالتأكيد لن تجد إلا ذاتك لكي تعرض عليها تلك الأحلام وتحدد وإياها كيف سوف تُحقق أحلامك ؟ومن أين سوف تنطلق ؟وإلى أين سوف ينتهي بك المسار؟ ،وذاتك أو نفسك هي الآخر سوف تُقدم لك يد العون وتحدد لك بدورها إيجابيات وسلبيات ما تخطط له أي

أهدافك فهناك حكمةٌ تقول بأن النجاح ليس كل شيئ إنما الرغبة في النجاح هي كُل شيئ ، كما أن الحياة تعلمنا أنه لا يهم إلى أين نحن متجهين الآن ولكن المهم هو إلى أين نتجه في هذه اللحظة ؟، هذا من جهة ومن جهةٍ آخرى فإن التحدث مع الذات (النفس) يحُل لك الكثير من العُقد والمشكلات كانت هماً على قلبك كما يُرتب لك أفكارك وأحاسيسك ويُبين لك الصحيح والخطأ منها ،فهناك عدة أسبابٍ ودوافع تدفعك إلى التحدث مع نفسك دون اللجوء إلى غيرك ،فمثلا في وقتنا الحالي وفي واقعنا المعيشي لن تجد أحيانا شخصاً يُحبك من قلبه ويخاف على مصلحتك .فتُزيل همك بالتحدث إليه وشكوُ همومك له فيكون بدوره الدواء لدائك والشفاء لهمومك ، كما لا تجد في غالب الأحيان مُرشدا أو ناصحا يُقدم لك النصيحة وقت ما إحتجت إليها ، أو لأنك تعرضت لمواقف ولحضاتٍ كنت تضن بقلبك الطيب ونيتك الصافية أن الشخص الذي كشفت له عن أسرارك ومكبوتاتك سوف يحفظ سِرك ويكون بقدر الثقة التي منحتها له ولكنه أظهر لك العكس عندما كشف سِرك لأعدائك دون أن يرف له جفن ،لأنه بكل بساطة خائن فهناك حكمة لها معنى عظيم تقول:الذي معدنه ذهب يبقى ذهب أما الذي معدنه حديد يتغير ويصدأ...،، إن كل هذه عبارة عن دوافع تدفعك تدفعك إلى تفضيل التحدث مع نفسك التي تراها صندوق أسرارك على أن تتحدث مع غيرك من البشر ، هذا من جهة ومن جهة آخرى فإن التحدث مع الذات ونبذ الغير يكون مآله الإبتعاد عن العالم البشري والناس بصفة عامة وبالتالي "الإنطوائية " وهذا أمرٌ رائع أفضله وأؤيده شخصيا فكتجربةً لي في هذه الحياة إكتشفت الكثير من الأشياء وتعلمت أكثر الدروس صعوبةً ، فمثلا هناك أناسٌ كثيرة أحببتها وإعتبرتها جزءا لا يتجزئ من حياتي ،

فكلما حلمت حُلما أو رتبت لخطةٍ كان تِلكم الناس بداخل حُلمي وفي قلبِ خُطتي ، فلم أخطط لفرحةٍ إلا وكانو أول المستمتعين بها ، ولم أسلم هديةً إلا وكانوا أول الحائزين عليها ، ولكن مع الأيام حدثت مواقف وجاءت لحضات وحطت صواعق جعلتني أكتشف معادِن الناس واحِداً تِلوى الآخر ، وسقطت دموعاً مني حزينةً على قلبي الأبيض ونيتي

الصافية وضني الجميل بكل الناس ، تلك اللحضاتُ الصعبة الحزينة برهنت لي أن أكثر من أحببتهم وإعتبرتهم بمثابة إخوتي هم من آلموني وجعلوا دموعي تنزِلُ ألما وقلبي يبكي حُزناً ، ومن تلك المواقف واللحضات إكتشفتُ أن لا أحد يستحِقُ حُبي ولا حتى ثقتي ، وأن من يحبني مرة سوف يكونُ لا مكان مصدر تعاستي ، وأن من أعطيته ثقتي سوف يخونني يوما ما دون شك ، وبهذا تعلمت درسا قاسيا من دروس الحياة مفادهُ "أنه من أكثر الناس أذى لنا ..هم الأشخاص الذين أعطيناهم كُل ثِقتنا ، لهذا وفي أصعب مواقفي إتخذت قراراً بالإبتعاد عن الناس وأن أرسم حياتي بعيداً عن العالم الخارجي بأسره ، لأن في الإبتعاد راحة وفي التخلي سكينة وفي الرحيلِ إطمئنان ، فأن أفوز برحيلي خيرا من أن أخسر ببقائي ، وفِعلا الحياة برهنت لي مِراراً وتِكرارا أن شعور الإبتعاد عن الناس والبشر لا يضاهيه شعور ،ففي الإبتعاد شعورُ النخوة والإنتصار ،شعورُ الراحة والإطمئنان ،شعورُ السلامة والسكينة ؛ومن منا لا يبحثُ عن هذا الشعور فدون شك الكُل يبحث عنه إما في أحلامه أو يقضته وإما في خياله او واقعة ،، ولكن ولكن ولكن إذا زاد الشيئ عن حده إنقلب عن ضده ،فهناك حدود لكل شيئ فإذا تجاوزنا تلك الحدود سوف تنقلب الآمور ضدنا لا محالة فصحيح أن التحدث مع الذات نقطة مهمة جدا في حياة الفرد تُسهل عليه الكثير من الآمور الصعبة وتحل له الكثير من المشاكل المستعصية ولكن ينبغي أن يكون التحدث مع النفس في حدود فقط فلا إفراط حد الجنون ولا تفريط حد الوحدة ، بل لا بد من التوازن والإعتدال وبمعنى آخر مسموحٌ لنا التحدث مع ذواتنا ومُخاطبتها بين الحين والآخر ولكن لا ينبغي أن يتفاقم هذا الشيئ الى أن يصل إلى حد الجنون ،فيُصبح الفرد يتحدث مع نفسه في كُل لحضة وأمام الآخرين بل وبصوتٍ مسموع ، ولا يتوقف عند هذا الحد فقط بل ويُفكر بأفكارٍ سوداوية ويوسوس بأشياءٍ سلبية ويتجادل مع ذاته إلى أن يصل الى حد إيذاء نفسه بنفسه ، حتى يصبح يُخاطب بالمجنون او ناقص العقل او الغير واعي ، وهذا ما يُؤثر سلبا ويُشكل خطرا على المعني ، ونفس الشيئ بالنسبة للإبتعاد عن الناس فلا نبتعد إلا عندما نرى أن الأمر لصالحنا ، فنبتعد لأننا نبحثُ عن

الطمئنينة والسكينة والراحة، وفي الوقت ذاته نقترب عندما نجد أن الأمر يستحق ذلك ، فالإنسان بطبيعته كائن إجتماعي ولا بد له أن يحتك بغيره من البشر كي يستمر وجوده في الحياة فنحن بطبيعة الحال مجبرين بالإختلاط مع الناس سواءً في الشارع أو في المدرسة أو في أماكن العمل والمناسبات المهمة او المساجد..وإلخ ....فهذه سُنة الحياة ،كما أن الحياة تكون بطبيعتها جميلة وممتعة عندما ننافس غيرنا ونسعى للإنتصار والفوز ، كما أنها جميلةٌ أكثر عندما نُشكل علاقات وصداقات مع أناسٍ يستحقون قد يكونوا هم سندنا ودعمنا ودرعنا في الدنيا ، لأن في إبتعاد الفرد غن الغير وعدم إحتكاكه مع العالم الخارجي بِشكلٍ مبالغ فيه والتحدث مع نفسه إلى حد الجنون يُؤثر على حياته ومصير أحلامه ، فقد يجعل الناس ينفرون منه فلا يُشكل بذلك علاقات ولا يُحقق أحلام ولا يفوز بمناصب عمل ، بل سوف يكون منبوذاً ومكروها وغير مرحبٌ به لا في العالم الخارحي من حيث الإحتكاك مع بالناس ،ولا في العالم الداخلي من حيث راحته النفسية والعقلية والإدراكية لأنه سوف يكون مريضاً نفسياً بإمتياز أي مصابا "بلعنة الجوسكا"، وبهذه الحالة عليه أن يبدأ مِشوارا جديداً وهو مشوار التغلب على المرض والسعي إلى الشفاء ، فهناك حكمة تقول أن الشفاء ليس كُل شيئ إنما الرغبة في الشفاء هي كُل شيئ ، فإن كان الشفاء مكتوبٌ لنا فسوف نحصل عليه لا محالة ،كما أن الإستسلام للمرض هو بداية الإنهيار فلا يجب الإستسلامُ أبدا وسيكون الشفاءُ قريبا بإذن الله تعالى ، فمهما تعددت الأمراض وإختلفت نوعية العلاج يبقى الشفاء والدواء من عند رب العباد ، فلا تيأس يا إبن آدم فالنصر لا يأتي إلا بعد الإبتلاء والصبر عليه قال تعالى في مُحكم كتابه:{حتى إذا إستيأس الرُسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرُنا }صدق الله العظيم. وينبغي أن تعلم جيدا أن الضربات القوية تهشم الزجاج ولكنها تصقل الحديد ،فإما الإنتصار أم القبر؟أما إتخاذُ القرار يبقى بِيدك أنت وحدك عزيزي القارئ.

•وفي نهاية المطاف وبينما أنت تُشمِرُ على ساعِديك مُتأهِباً لكتابة صفحات قصتك ، وتستعِدُ لإتخاذ قرارك الحاسم الفاصل ؛فيا ترى على

ماذا سوف يقع إختيارك ؟فهل ستختارُ الصمود وبذلك الإنتصار أم أن إختيارك سوف يقع على الإستسلام وبذلك سوف يكونُ مكانك القبر لا محالة ، ولكي تُثبِت على قرارك ويكون هذا الأخير حاسِما لا رجعة فيه سوف أروي لك قصتين مختلفتين من حيث النهاية ولكن عنوانُهما واحد ألا وهو "" بالإيمان والإرادة نصنع المعجزات "" ، ومن خلال هاتين القصتين سوف تكتشف أن الحياة دائما ما تُأكد لك في كثيرٍ من الأحيان أن خيارة معركة تُعلمك كيف تربح الحرب بمعنى آخر لا يُهم إذا فشلت وسقطت وأنت تسيرُ إلى هدفك ، نعم لا بأس إذا خيرت العديد من المعارك وأنت في طريقك ولكن كُل ما يُهم هو أن تربح الحرب في نهاية المطاف وبذلك تكون أنت الفائز ،فجُل معاركك التي خسرتها علمتك بدورها كيف تفوز بالحرب ،،،، لنبدأ إذا بالقصة الأولى <<<< }}كانت هناك فتاة تدعى إسراء قوية وشجاعة ،صبورة وحكيمة بطلٌ بجد تستحق فعلا أن يُقال عنها فتاة بألف فتاة ، على الرغم من ما واجهته خلال مسارها في الحياة إلا أنها ضلت قوية وصامدة رغم كل الظروف وغصبا عن كل المصاعب ، الى أن حدث وإبتلاها الله عز وجل كي يختبر درجة إيمانها بمرضٍ نفسي يُدعى متلازمة جوسكا ، فأصبحت إسراء كثيرة التحدث مع نفسها إلى أن صارت مجنونة تماماً ،تتحدث مع ذاتها بصوتٍ مسموع
وأمام الناس ،كما تتجادل مع نفسها وكأنها شخص حقيقي ، وهذا ما أثر سلباً عليها وقلب حياتها رأسا على عقب ،فخسرت دراستها بعدما كانت الحائزة على المراتب الأولى دائما ، كما خسرت عملها الذي كان يُلبي لها الكثير حاجياتها ويُخفف عنها مشقات الحياة ومتاعبها ،بالإضافة إلى أنها خسرت أصدقائها بل وأقرب الناس إليها تخلو عنها وقت الحاجة وصارو يُلقبونها بالمجنونة ، بالإضافة إلى أن أعدائها إستفادوا من مرضها وسعوا إلى تشويه سمعتها في المدرسة وخارجها فصارت إسراء بذلك منبوذة كلياً بل ومكروهة وسط المجتمع المحيط بها ،ورغم ذلك إسراء البطلة الجسورة المهرة العربية لم تستسلم ولو للحضة واحدة ،إيمانها كان أكبر من أن يجعلها تُعلن إنهزامها ، وإرادتها كانت أكبر من أن تجعلها تعلن فشلها ، بل واصلت معركتها صامدة واقفة ولم

تنحني للحظة واحدة ، إسراء كانت تعلم سر مرضها وأن الله عز وجل يختبرها ويختبر درجة إيمانها ،وقوة إرادتها ،وشدة عزيمتها ؛وفي النهاية وبعد محاولاتٍ عدة للشفاء من قِبل إسراء وبعد مشوار طويل جداً سلكته هذه الأخيرة طالبة الشفاء من ربها عز وجل بقلبٍ تقي وإيمانٍ قوي ،فحل الشفاءُ ضيفاً على حبيبتنا الجميلة إسراء وتحققت المعجزة ، وعندما سألوها كيف شُفيت جاء الردُ صاعقاً والإجابة كافية بحيث أجابت (بإيماني وإرادتي القوية تحققت المعجزة) فلا ردودٌ بعد هذه الكلمات القيمة ولا مجالٌ للكلام بعد هذا الرد.

•أما القصة الثانية فتدورُ أحداثها حول فتاةٍ أخرى تُدعى سِبال هي بنفس سن إسراء كما أنها مسلمة ،ولكنها تقطن بأمريكا أي ببلدٍ غير مسلم ، وبإعتبار أن سِبال فتاة مسلمة تقية شريفة بالتأكيد سوف تكون شجاعة وقوية أمام مصاعب الحياة وإبتلاءاتها ، فالمسلم يوهبه الله عز وحل قوة خاصة وشجاعةٌ عظيمة وصبراً بلا حدود ولكن بشرط أن يكون ذلك المسلم شاكرا لرحمة الله وعابدا له عبادة خالصة حتى تستمر نِعمُ الله تعالى عليه ، وبإعتبار أن الضروف التي واجهتها سِبال بأمريكا لم تكن بتلك الضروف السهلة أبداً ، فكُلِ المشكلات التي يواجهها المسلمون عندما يعيشون ببلد غير بلدهم الأصلي ، وخاصة عندما يكون ذلك البلد غير مسلم ،فسِبال واجهت نفس الأمر ونفس المشكلة فهي لم تحظى إطلاقاً لا بترحيباً ولا بقُبولاً من قبل المجتمع الأمريكي نفسه ، فدائما ما كانت تواجه نفس المشاكل سواءاً في الطرقات أم الحافلات أو حتى أماكن العمل ،فكل ما تقوم بمقابلة عمل كانت تُرفض فوراً مع أن سِبال كانت لديها مواهب عِدة وكانت متميزة في كل شيئ ،أما سبب رفضها هو إرتدائها الحجاب الشرعي، إن كل هذه الأحداث التي واجهتها سِبال وراء بعضها البعض أثرت عليها تأثيراً سلبياً كبيرا ،فجعلتها تنعزل عن العالم الخارجي مثنى مثنى حتى صارت ملازمة للمنزل كُلياً ، فخسرت ما تبقى ما تبقى لها من الأصدقاء وهذا ما جعلها كثيرة التحدث مع نفسها وجُلُ أفكارها أفكارا سلبية مأساوية وسوداوية إلى أن أصيبت تقريبا "بلعنة الجوسكا" ، وبإعتبار أن سِبال شخصاً لم يعرف الخسارة ولا الإستسلام يوماً فقد حاولت مِرارا وتكرارا الخروج من الوضع

الذي دفنت نفسها فيه ولكن القدر كان له رداً آخر ،فكل ما حاولت سِبال النهوض كانت تسقط ويوماً بعد يوم كان المرض يشتد خطورة والأزمة تشتد صعوبة ، إلى أن جاء ذلك اليوم الذي إنتهت فيه المعانات وغادرت فيه سِبال مودعةً الحياة بكل ما تحمله وللأبد بعدما إنتحرت صبيحة ذلك اليوم ،فكان هذا الخبر كالصاعقة التي حطت على كل من تعرف على سبال يوما وكل من كان سببا فيما آلت إليه حالة سبال ، ولكن الأمر المدهش الآخر هو أن سبال قبل إنتحارها تركت رسالة على مواقع التواصل الإجتماعي كان عنوانها (بدموع الندم والخسارة ،بدموع ندمي بعد فواة الأوان أخطُ لكتابة رسالتي إلى كل مسلم ومسلمة على وجه الكرة الأرضية إلى كل بشري في سائر ربوع العالم)وكانت الرسالة تتضمن التالي :"""""لو كانت إرادتي قوية وإيماني أقوى لتحققت المعجزة ،نعم لم تتحقق معجزة شِفائي والسبب هو أنا لا أحد غيري ،نعم ما تضنون وماذا تنتضرون من شخص غادر بلاده الأم ، وطنه الأم وسُمي الوطن بالأم لأن الأم لا تترك أولادها ولا تتخلى عنهم إطلاقاً حتى في أصعب لحضاتهم تبقى بجانبهم ،ورغم أخطائهم المتكررة تسامحهم بقلبها الحنون دون تفكيرٍ حتى ،تُضخي وتُضحي من أجلهم بالنفس والنفيس دون أن يرف لها جفن حتى ، وتلك الأم هنا هي الوطن بحد ذاته ،نعم الوطن ذلك الملجئ والمآل ذلك السند والدرع ذلك الأمان الطمأنينة والراحة ،ذلك البلد الذي يعطي بلا حدود ويحب بلا قيود ،ذلك الوطن الذي قالت فيه أمينة عبيدات::

وطني أنت يا وطني. .حبيبي أنت يا بلدي الغالي
بك عشت وإليك أعيش. .بك أتنفس وكل نفسي فدائك
روحي حياتي أحلامي وطموحاتي.
فداء في طريقك العزيز المبارك المعظم
أقسم لك يا وطنيي
أقسم لك يا بلدي الغالي
بأنه لو إجتمع العالم بأسره
ليبعدني عنك لن يستطيع ولن يُفلح
سأظل فداءا لطريقك

ما دمت حية وحتى بعد مماتي
أقسم لك يا وطني بأنني سأظل وفية لعلمك
حتى ولو قتلوني ألف قتلة سأحيى بعدها لأوفي بقسمي
سوف أعلن كفاحي وأواصل جهادي وفي سبيلك
أضحي بالنفس والنفيس دون أن يرف لي جفن حتى
}أقسم لك وقسمي دينٌ على رقبتي ما دمت حية وحتى بعد مماتي ستظل دعواتي معك وطني الغالي} للجزائر أهدي...

•لأن أمينة أحبت وطنها بلا حدود هي لم تتخلى عنه ولن تتخلى ، ولكنني تخليت عن بلدي فلسطين يشهد الله علي بأن حُب بلدي في باطن قلبي يعيش ولكنني لم أتحمل ،فمخططات العدو كانت كفيلة بأن تجعلني أفكر بالرحيل إلى أمريكا وأبدأ حياةً جديدة خالية من الخوف والحزن والمآسي ، ضننت بأنني في أمريكا لن أكون مضطرة لسهر الليالي خوفا من إقتحام العدو لمنزلنا ولن أضطر لسماع صوت الرصاص والقنابل في كل وقت في الصباح والمساء والليل ، ولكن هيهات فلم أكن أعلم بِأن مجرد تفكيري في الرحيل سوف يكون العد التنازلي لأيامي الأخيرة في هذه الحياة

ومع رحيلي تركتُ قلبي في فلسطين فلم يذهب معي إلى أمريكا اللعينة ،ودون أن أعلم كنت قد تركت روحي وضحكتي -إبتسامتي وسعادتي كذلك في فلسطين وقد إكتشفت ذلك بِمجرد ما خطوتُ أول خُطوة لي في مقبرتي أمريكا ، تركت كل شيئ جميل لي في بلد الشهداء كل شيئ ،تركتُ الكفاح من أجل بلدي والسعي لنصرته ،تركتُ إخواني مع العُدو يسعون لتحرير فلسطين دون مشاركتهم في ذلك ،دون أن أشاركهم فرحتهم بالنصر أحياناً وحُزنهم لحزن فلسطين حيناُ أخرى ،تركتهم وتركتُ خلفي مبادئي وعِزتي وكرامتي ،ربما تتساءلون الآن لماذا لم أتغلب على المرض بالرغم من أنني كنت شجاعة ،بالرغم من أنني كنت لم أعرف الهزيمة ولا الإستسلام يوماً ،بالرغم من أنني كنت إبنة فلسطين إبنة الشهداء ،بالرغم من أن إرادتي كانت قوية وإيماني كان أقوى من أي شيئ وكل شيئ ، وربما الآن وبالتحديد إكتشفتهم لماذا لم أتغلب على ذلك المرض ؟ سأجيبكم بكُل بساطة :كيف لشخصٍ ضعيف

مثلي جرد نفسهُ من كل شيئ ،جرد نفسه من جنسيته وكرامته وشرفه وعِزته ،قرر السفر إلى بلدٍ كان سبباً في دموع فلسطين كان السبب في تشرد وتيتُمِ أهلِ فلسطين الحبيبة ، كيف لشخص بعدما كان قوياً وشجاعاً يزنُ العالم وما فيه أن يبقى بتلك القوة والصمود بعدما تخلى عن كل شيئ ،بعدما نزع قلبه وروحه برحيله إلى المشؤومة أمريكا ،تخليتُ عن بلدي وأهلي ..شرفي وكرامتي فتخلى عني العالم بأسره من صغيره إلى كبيره ،وصِدقا كنت أستحق وأستحق هذا العقاب ، وهبني الله قوةً عظيمة بعدما جعلني فلسطينية وهداني نِعمة الكفاح في سبيل الوطن لرُبما أسْتشهدُ شهيدةً في سبيل ذلك الوطن الغالي ، وهبني الإرادة والإيمان والصبر ولكن مُهمتي كانت الحفاظ على ما وهبني الله إياه ، ولكنني كنت غبية فبأول مشكلة حدثت معي إستسلمتُ وتخليتُ عن أصلي وفصلي و فضلتُ بلاد العدو من أجل أوهاماً لم تتحقق أبداً وكيف لها أن تتحقق إن كان مصدرُ تحققها غضِب مني بعد كل ما وهبني إياهُ من فرصٍ ومُعجزات ، نعم كان لدي الكثير من الفرص لتصحيح خطئي ،رُفِضتُ وسط المجتمع الأمريكي اللعين وكنت شبه منبوذة وقتها كان علي إدراك الحقيقة لكنني إستمريتُ في أوهامي رُفِضتُ في كل مقابلة عمل إجتزتُها رغم مواهبي ، كنتُ غير مقبولة وغيرُ مُرحب بي لا في الشوارع ولا في وسائل المواصلات ولا في أي مكانٍ هناك ورغم ذلك قررتُ البقاء في بلدٍ غريب وسط أناسٍ غُرباء لا أنتمي إليهم بشيئ ولا علاقةً لي بهم وأكبرُ فاصِلٍ بيني وبينهم هو الدين الإسلامي ،كنت فخراً في بلادي فأصبحتُ عِبءاً في بلاد غيري ،كنت جسدا بروح في بلادي فأصبحتُ جسدا بلا روح في بلادُ غيري ؛هذه هي رِسالتي لكم كتبتُ لكم فيها قِصتي ،قِصةُ فتاةٍ هربت من قدرها الجميل بعدما كانت تملك كل شيئ عظيم وإختارت قدراً قضى عليها بعدما خسرتْ كل شيئ حصلت عليه يوماً ، إبتلاها الله عز وجل بالمرض كفرصةً أخيرة لِتنهض من سُباتها وتختبر درجة إيمانها ولكنها خسِرتْ تحطمت سقطتْ ذهبتْ وذهب معها كل شيى ،لم تصبِر ولم توكل أمرها لله "" لم تحاول ولم تُجاهد ،تركتْ طريق الخير وإختارت طريق النهاية فكانت وسوف تظل نهايتها عبرةً لكم إخواني وأخواتي في

الإسلام ، وآخر كلماتي لكم في آخر دقائقٍ من دقائق حياتي :ليكون الإسلام طريقكم ومنهجكم وليكون العِلمُ منبتكُم مرشِدكم وطريقكم للمعرفة ولِيَكون الوطن سندكم ودرعكم ومأواكم لا تتخلو عنه ولا تُغادِروه حتى وأنتم على فِراشِ الموت ،إبتسموا وافرحوا وإياكم والهرب من المشاكِل وإن أصابكم مرض فهو إبتِلاءٌ وما الإبتِلاء إلا درسا عظيما سوف تتعلموه كي لا تُعيدوا الخطأ مرتين في المستقبل القادم إن شاء الله .وآخر أمنيةً لي أتمناها من الله أولاً ومن الأمة الإسلامية ثانياً وأنا في غاية الخجل والحزن أن يتم دفني ونقل جِثماني إلى بلادُ منبتي إلى بلادي التي إستنشقتُ فيها أول أنفاسي وضحكتُ فيها أول ضحكاتي كانت روحي ..شرفي وكرامتي فلسطينُ الحبيبة ،هذه آخر أمنياتي يا الله وآخر طلباتي من هذه الحياةُ ومن إخواني في الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

=أختكم الفقيرة لله سِبال وداعا أيتها الحياة=

•كِلاهما قصتين مختلفتين من حيث النهاية ولكنهما في نفس الوقت عجيبتين فكُل قصة تحمل حكاية وكل حكاية تروي معانات ولكن مع الصبر ..الإرادة والإيمان تبقى تلك المعانات إبتِلاءات وكُل إبتلاءٍ يحمل في طياته دروس لتبقى تلك الدروس رسالةً عظيمة مُرسخةٌ في عقولِ كل من سمعوها أو قرءوها أو شاهدوها ولِتبقى تلك الرسائل عبرٌ وحكم على مر الزمان.

•إن مصيرك عزيزي القارئ ومصيرُ كِلا القصتين كان وسوف يكون مرتبطا ومتعلقا و محكوماً بسؤالٍ واحد ذلك السؤال سوف يكون كما قلنا آنِفا الفاصل والحاسم لحياتك جُلهَا .فإما الصمود والإنتصار أم الإستسلام وبذلك الموت والقبر ؟، والقرارُ هنا لك وحدك والإختيار من نصيبك أنت بالذات، فمهما واجهت في حياتك وظهرتْ لك إبتلاءات وإختبارات صعبة بل وأشدُ صعوبة هنا بالذات إذا وقع إختيارك على الخيار الأول أي الصمود ..الإرادة والإيمان وبذلك الإنتصار فسوف تكونُ لا محالة بطل القصة الأولى أي قصة إسراء ،أما إذا وقع إختيارك على الخيار الثاني أي الإستسلام والسقوط وبذلك يكون مصيرك المفاجئ الموت والقبر فسوف تكون لا محالة ضحية القصة الثانية أي

قصةُ سِبال ، كُلنا مصيرنا الموت فهذه سُنة الحياة ولكن إتخذ قرارك بأنك قبل أن تموت وإن كتب الله لك عليك أن تترك رسالتك وأن ترسخ إسمك في سجل التاريه بأحرفٍ من كفاح وجهادٍ وإنتِصارٍ ،فإن إخترت الإنتصار فسوف يوهب الله لك رسالة عظيمة كي تؤديها على أكمل وجه ولو تبقى يوماً واحداً في حياتك ،أما إذا إخترت الإستسلام فسوف تموتُ مبكِراً حتى وإن كنت تتنفسُ فلا معنى لحياتك إن كنت ضعيفا..مستسلما..جباناً..كسولاً فسوف تكونُ جسدا بلا روح وسوف يكونُ القبر مصيرُك ومآلك في الحياة قبل الموت وتذكر دائماً أنك إذا إخترت الإستسلام والهروب من المشاكل وعدم مواجهة الصِعاب فسوف تدفن روحك في قبور الفاشلين قبل أن تدفن جسدك في قبور الأموات.

•وفي الخِتام وبعدما وصلت فِعلا الى نهاية المطاف وإلى سِكة الوصول لا يسعُني إلا أن أقول لأختي المرأة بِصفةٍ خاصة وأخي الرجل بصفةٍ عامة أن المصاعِب والإبتِلاءات والإمتِحانات ..المشاكل والمصائب ليست النهاية إنما البداية لتعلُمِ دروسٍ وعبر عظيمة في الحياة ،بها نُغلق دفتراً قديماً ونفتحُ دفاتِراً جديدة بعد تعلُمِ دُروساً قيمة تكونُ تلك الدفاتِر بِدايةً جميلة ونهايتها أجمل ،تكونُ تلك الدفاتِر بداية كِفاحاتٍ وجهاداتٍ تتكلل نهاياتُها بالنجاحات والإنتِصارات إن شاء الله فمن الجيد أن تكون السفينة في الماء ولكن من السيئ أن يكون الماء في السفينة لِذا كن أنت في قلبِ الدنيا ولا تسمح للدُنيا أن تكون في قلبِك

••فالمرض ليس النهاية إنما هو البداية للشِفاء ،ففي المرض مغفِرةٌ للذنوب ورفعاً للدرجات وهو الطريق لِتعلُمِ الصبر والتقرب من الله عز وجل والفوز بالجنة

••والفشل ليس النهاية إنما هو بداية النجاح ، فالحياة دائماً ما تُعلِمنا أن الفشل ينبغي أن يكون مُعلِماً لنا وليس مقبرةً لطموحاتنا وأحلامِنا

••والسُقوط ليس النهاية إنما هو بدايةُ النهوض ،فلا يُهم إذا سقطنا مرة ومرتين وثلاثة المهم أن تنهض بعد كل سقطة وتتعلم الدرس

••والإنهزام ليس النهاية إنما هو بِداية الإنتصار ،فكم من مواقِفٍ

وأحداثٍ إنهزمنا فيها وسقطنا وعجزنا على النهوض ولكن بإرادتنا وإيماننا وقفنا رغم كُلِ شيئ وإنتصرنا في النهاية وهذا هو المُهم.
•••فإما الإنتصار أم القبر؟؟؟؟؟؟

الكاتبة: آمنة عبيدات الجزائر

أسيبقى وهما دائما؟

في العالم الخفي للأفكار.. ما بين تناغم الحقائق والأوهام المعتمة تجول عقلي في مدارك النسيان.. يبني لحظات من الجمال المختبئة يمتزج الواقع بالأحلام.. في جنوح أفكاري الشفافة والرمادية أنسج قصصًا تتلاشى في نسمات الحق والباطل.. في هذه الحكاية المنسية

أعانق أبعادًا لا تعرف الزمان والمكان.. فأنا صانعة الحوارات المرهفة تتجلى حروف المحاورات المغمورة.. في سحر اللحظة وجاذبيتها المتقنة
أرقص على سلاسل الشكوك والألغاز.. كالشمس الساطعة في سماء مغمورة أجوب تفاصيل الأنفاس الضائعة.. في مسرح الخيال البديع والغامض المفعم

في عالمي الآخر.. أحلق بروحي إلى أفق يمتد بلا حدود أنسج لحنًا سرمديًا يتراقص على وتر الحقيقة والأوهام الموجودة أغوص في مد وجزر الأفكار المتلاطم
للاسف اعلم ان كلامي لا يصل
والود غير حاصل
ولا ادري ان كان الحزن متواصل

فهل يوجد أمل ؟
الكاتبة :
حافظي سلسبيل منيرة

"الخاتمة"

أما الآن فَقدْ آن أَوانُ الخِتَام..

الوحدةُ جَميلةٌ إن اختَرتَها أنت، وبشِعةٌ بنفسِ المِقدارِ إن اختارَتكَ هي ووَقعتَ ضحِيّتَها.

رُبّما جوسكا في نظرِ البعضِ لعنةٌ يريدُ الفرارَ مِنها بأيِّ وَسيلةٍ، يَراهَا كَجحيمٍ دُنْيَوي يقتُلهُ بِبُطئ.!
وعلى عَكسٍ مُناقضٍ نَجدُ بعضاً آخرًا قدْ اختارَها كمَلاذٍ رَحمةٍ من تَجارُب لذَعتْ قلبهُ كَسمٍّ لمْ يَجِد لهُ تِرياقاً غَيرَها.
على كلِّ حالٍ.. اِحذر في كلاَ الحَالتينِ! سَواء في حالةِ الاستِناد بِكَثرة على الغيرِ، والاعتمادِ عَليهم ومحبَّتِهم الفائِقة.. أو في حالةِ الإنطِوائِية الآكلَة للذَّات أكلَ ألسِنةِ النيرانِ لكلِّ يابسٍ حَولهَا.

أُكرّر من أَجلِك..!

اِحذر من الانْدمَاجِ بالعَالمِ!، اِحذر من الأشْخَاصِ.!
الثقةُ كنزٌ ما إنْ يُتلَف سيُكلِّفكَ ثمناً صعبٌ تَسديدهُ، ورُبما ستَقضِي حياتكَ

كلَّها وأنتَ مدينٌ لمشَاعركَ النقيّةِ عليهِ.

تَذكّر ليسَت كلُّ الأَيادِي آمِنة!. واتّقِ شرَّ البَشر، وتوقع كل شيءٍ من الجَميعِ، رُبّما ذلك الخليلُ الودودُ الآن هو نفسهُ من سيُحبِطك يومًا ما..
أقولُ هذَا يا عَزيزي القارئ كيْ لا يَنتهِي بكَ الأمرُ ضَحِية جوسكا. فهذا العالمُ غالبًا لا يدخلهُ الشَخصُ بمَشيئَتهِ، إنَّما يُفرضُ عليهِ بسببِ تجارُبهِ ويَأسهِ مِنهُم هُم!.. هُم السبَب ومنْ غَيرهُم.. البشَر!
كُلّما خذلكَ القريبُ سلَّمكَ مِفتاحاً لقُفلٍ آخَر كان يُوصدُ غلقَ الحَاجِز بينكَ وبينَ هذا العَالمِ.

ملاحظة

يُقال أنَّ الشخصَ الوَحيد يمُوت مُبكرًا حسبَ بعضِ الدِراسات.
اليَوم الوَاحدِ في سجنِ الوحدةِ يُعادل استِنشاقَ ثلاثةَ عشر سيجارةٍ..

إحذر..

الكاتبة: حركوكي نور الهدى

. . — .

"قائمة المشاركين في الكتاب"

الكاتبة: أنفال عباس الجزائر

الكاتبة: فاطمة الزهراء كواوة المغرب

الكاتبة: ندا خالد صغير مصر

الكاتبة: بوساحة سامية الجزائر

الكاتبة: مخفي صورية الجزائر

الكاتبة: فاطمة كريم الجزائر

الكاتبة: مبرك شيماء الجزائر

الكاتبة: نورهان بوعامين الجزائر

الكاتبة: فراحي وئام الجزائر

الكاتبة: حركوكي نور الهدى الجزائر

الكاتبة: العربي بوعمران ولاء الجزائر

الكاتب: بلفار مبارك الجزائر

الكاتبة: نور محمد هلال الجزائر

الكاتبة: هاجر تخة الجزائر

الكاتبة: لورين الجزائر

الكاتبة: حيدب رانيا الجزائر

الكاتبة: بن حركات فريال الجزائر

الكاتبة: مريشة نور الهدى الجزائر

الكاتبة: زيادي فاطمة الزهراء الجزائر

الكاتب: خربوشي زكرياء الجزائر

الكاتبة: إيمان نجاتي الحبروني مصر

الكاتبة: هناء فيلالي الجزائر

الكاتبة: درموش عفاف الجزائر

الكاتبة: خولة مدور الجزائر

الكاتبة: ركاب شيماء الجزائر

الكاتبة: لحواسة كنزة الجزائر

الكاتب: هاني مصطفى الجزائر

الكاتبة: خولة محمدليبيا

الكاتب: سعدالسباعي المغرب

الكاتبة: مساعدية رجاء الجزائر

الكاتبة: عديل صفية الجزائر

الكاتبة: ملاك مازغو الجزائر

الكاتبة: سلمى جوميط المغرب

الكاتبة: آمنة عبيدات الجزائر
الكاتبة : حافظي سلسبيل منيرة